مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مختصر صحيح الإمام مسلم

المؤلف

مجهول

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة البلدية، بالإسكندرية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت قصورا مشرفة في الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه قال للطاهر الضمير الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال اما زال جبريل يوصيني بالعفو حتى ظننت انه لا حيث تركه العرود. وقال الحسن بن الحسن اذا كان يوم القيامة نادا مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا العافون عن الناس وتلى قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايأكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. وعنه صلى الله عليه وسلم البخل جامع لمساوئ العيوب وهو رائض يقاد به الى كل سوء. وقالت اعرابية اخت عمرو بن عبد العزيز اب للبخل لو كان قميصا ما لبسته او كان طريقا ما سلكته هم من المقتضى من كلام في هذا العمل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الباب الاول

قواعد عليه السلام الاعمال بالنيات والكلام ما نوى اعلم وفقك الله العلم وجعلك من اهله ان هذا الحديث اصل من اصول الدين وقاعدة من قواعد المسلمين وهو كما اخبر به الله من في صدره ولا يتغير الا بنية خالصة صادقة لا رياء فيها ولا سمعة ولا يزيد بها شيئا الا الله عز وجل ولا يشك فيما مع الله غيره قال الله تعالى لن يقبل من العمل الا ما اخلص له وبغى به وجهه واصل هذا الحديث ما اخرجه الشيخ الحافظ الصدوق ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن اسناده عن البخاري ان النبي عليه السلام لما هاجر من مكة الى المدينة وجب على المسلمين وهو بمكة ان يهاجروا ويتركوا اهاليهم وعشائرهم بتقرير ذلك وجد الله تعالى فكل الناس يهاجر وعلى هذا الحد فاثنى الله تعالى على المهاجرين وكتابه بغير هاموضع وذم من تخلف عنهم من غير عذر وعذر من تخلف بعذر اذ كان لا يستطيع فخرج رجل من مكة مهاجرا في الظاهر فلما شارف الطريق مع الناس في السعي ولم يكن غرضه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انما كان مراده ان يتزوج المرأة من المهاجرات وانما اراد ذلك لانه يعلم من المهاجر بركة تعينه معرفة لنيتهم لانهم ارادوا الله ورسوله وهو اراد ان يتزوج امرأة تمنع في بلدها فيسر فكان يسمى مهاجر ام قيس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصته فقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فقوله عليه السلام فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه استشار بالجبار ارشاده فاراد ارشاده فلينظر ان قال وقد اثنى الله عز وجل على قوم وقال تعالى وامرهم شورى بينهم وقال عليه السلام وشاورهم في الامر اراد ان يقتدي به فلا يلزم الدين والدنيا والاخرى حتى يشاور فيه واشدوا شاور صديقك في الجفي المشكل واقبل نصيحة ناصح متفضل

جالله فلم يوص بشيء ك نبيه ﷺ في قوله ليس لورثهم ونوكل
واشتقاقه من شيء العسل وانشد له وهو مشار ومشور ومستشار اذا اخذ
من موضعه واستخرجته منه ومنه قول الشاعر
وسلح بادر الشيخ له وحرث مثل ما حذى المشار ويقال شرب الرائد
ومشوره اذا استخرجه بعد ان علم مخرجها فقوله عليه السلام الخ يحتمل ان
ان معرفة الضياع محصورة الله الخ كما اخبر ان الشيخ الصالح مبارك الهلال رحمه الله باسناده
حدثني سعد علج وروى عوانة بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الكتب يكتب على ابن آدم الا ثلاث خصال وقال اذا خلا رجل بحدث بين الناس
مثلهن يخلي بينهم وبين حدثهم حتى يبوح فداخبرنا الشيخ الفقيه الصالح
ابو الحسن علي بن ابراهيم رفاعي رحمه الله باسناده عن الحافظ احمد العسقلاني في كتابه
اصلاح التصحيف ان عائشة رضي الله عنها قالت ان يهوديا كان يأتينا فاذا قام النبي عليه
السلام قال لليهود يعمد الى رجل من ضيف ان يخبر حتى اذا خرج من عندنا وقد
يشاقن بعضهم الى بعض فيقتلهم فجاء من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مع
جاريتين فقال ويحك ما تصنع عندنا فقلت له كذا وكذا فقال لك لهرك واصل التصحيف
من الطبع فقوله عليه السلام الحسب المال قال الهروي الحسب صاحب الاوليات اراد
الرجل ذا كذا من المال عند الناس وقال غيره يقال الحسب العدد والمعدود
حسبا وكذلك النقص والنقص والخبط ومثله عليه السلام وكرم العرق
جاريته وحسبه خلقه قال ابو اسامة الخطابي الحسب معناه وهو عندي
ذو قرابة سمي حسبا لكثرة عدده ويزيد الحديث صلى الله عليه وسلم لما قدم
عليه وفد هوازن يكلمونه في سبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احساب واحسابكم الطف يعني اموال المال واما النسب فقالوا اذا خير بين المال
والحسب فانا نختار الحسب فلحظ رواياتهم ونساءهم فقوله عليه السلام
السمح رباح وقال عليه السلام السمح شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من
حملوا غصنا من اغصانها قادته الى الجنة والخلاهل السخي احب الى الله تعالى
من العالم البخيل فقوله عليه السلام الحزم شعبة الظفر قال الازهري الحزم الخرب
من الناس يعني الاتئق حدد فانه اسلم لك وانشد ابو يوسف يعقوب بن السكيت
شعرا الا تترك الحزم في شيء تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس نعجل

فقوله عليه السلام الشر نتوقه وقال عليه السلام
من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال عليه السلام الى السنة الكثير من تاب
قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال عليه السلام الى الشهر الكثير من تاب قبل موته
بجمعة تاب الله عليه ثم قال عليه السلام الى الجمعة الكثير من تاب قبل موته بساعة
تاب الله عليه ثم قال عليه السلام الساعة الكثير من تاب قبل موته بنفس
عليه فقوله عليه السلام الامانة تغنا قال ابو اسامة الخطابي معناه ان الناس اذا
عجلوا الامانة والصدق وكثير معاملوه وانشد ومنه قول ذلك سيأتيك الغنا
فقوله عليه السلام الدين النصيحة فقد تقدم الرواية في النبي عليه السلام
قال الدين النصيحة ثلاث مرات فقلنا لمن يا رسول الله قال عليه السلام
لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وخاصتهم وعامتهم وقيل لابي
اسحاق الفزاري ما النصيحة قال ان تحب لغيرك ما تحب لنفسك حتى العدل
رجلا هو اليك بسيفه وهو يعلم خلقك ورأيت جاريتين تريده وهو
يعلم فلك ان تقول له احبس الجارية لانه لا حاجة لك واصل النصيحة
من الطبخ فقوله عليه السلام الحسب المال قال الهروي وجميع صاحب الاوليات اراد
الرجل ذا كذا من المال عند الناس وقال غيره يقال الحسب العدد والمعدود
حسبا وكذلك النقص والنقص والخبط ومثله عليه السلام وكرم العرق
جاريته وحسبه خلقه قال ابو اسامة الخطابي الحسب معناه وهو عندي
ذو قرابة سمي حسبا لكثرة عدده ويزيد الحديث صلى الله عليه وسلم لما قدم
عليه وفد هوازن يكلمونه في سبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسابكم واحسابكم الطف يعني اموال المال واما النسب فقالوا اذا خير بين المال
والحسب فانا نختار الحسب فلحظ رواياتهم ونساءهم فقوله عليه السلام
السمح رباح وقال عليه السلام السمح شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من
حملوا غصنا من اغصانها قادته الى الجنة والخلاهل السخي احب الى الله تعالى
من العالم البخيل فقوله عليه السلام الحزم شعبة الظفر قال الازهري الحزم الخرب
من الناس يعني الاتئق حدد فانه اسلم لك وانشد ابو يوسف يعقوب بن السكيت
شعرا الا تترك الحزم في شيء تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس نعجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

العمر ذل وما الجرم من حر ولعمر الجرم سوء الطبع للناس وقال
الأعشى الرجل إذا اسأت طبعه من الشيء أخذ صفته ومنه وخانت العرب تقول
لعقل الجار والجرم سوء الفعل فقال عمر عاملت الناس سبعين سنة
بسوء الطبع فما رأيت منهم إلا خيرا وقال الأخير وعزم بعيد الجرم وبعد الفوة
إذا لم يحل حزم وورث أطاحها مصيبة وقال الآخر لا سلمت الجرم حزم الا
نسأ وهو العدو في الأمور والجزر بفتح الزاء القصير من الأنساء الجدي والحلو
يقال جزر وجزم حزما فوله عليه السلام ما من خطيئة أكبر عند الله من
أن يموت العبد وعليه من أمر الناس شيء يتبعه لا يجد بها قطا وروى
أبو سفيان الخير وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العهد بالله من الطعن
والفر فقال رجل يا رسول الله أيقبل الذين الكفر قال نعم فوله عليه السلام
الخمر جماع الاثم وقال عليه السلام إن الله جمع الخمر والإيمان في جوف امرئ
أبدا وقال عليه السلام مدمن الخمر كعابد وثن وترك من شيء بالخمر يعدل ترك معه
الله على الإنسان وليس لله ترك إذا خطبوا لا يصدوا إذا حدث ولا يشفع
إذا استشفع ولا يؤتمن على أمانة فمن يتهنه على أمانته فلا ستحقها
نحو على الله الا خلقها فوله عليه السلام القتل من جهنم أخرجه الثقفي با
باسناده عن سعد علي ابن زيد بن خالد الجهني قال التوفي رجل من أصحاب النبي
عليه السلام يوم خيبر فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صا
حبكم فتغير وجوه الناس لذلك وذعروا فرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن صا
حبكم قد غل في سبيل الله قال فتفتشنا فوجدنا في متاعه خرزا من خرز اليهود ما
قيمته درهمين وعن عبد الله بن عمر قال كان رجل على عهد النبي عليه
السلام فجاءه سهم فقتله فقال صلى الله عليه وسلم هنيئا له الجنة فقال لا والذي
كساه قد غله فقال عليه السلام إياكم والغلول فإن الغلول يخزى صاحبه
يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنه لبعض ولده وقد رآه نائما نومة الضحى
قم لا أنام الله عينك أما علمت أن نوم النهار ثلاثة خلق وخرق وحمق
فأما الخلق فنومة الهاجرة وهي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الخرق
فنومة الضحى وهي ساعة عمل الأنبياء وأما الحمق فنومة ما بين المغرب
والعشاء والعصر لبيعها الا الحمقى وسئل أعرابي عن نوم النهار فقال نومة

النوادر

نوادر على يوم القيامة معوز على الله بن محمد بن حماد بن سفيان
الكلبي وقال عليه السلام الناس في هذا يوم القيامة شعاعا على رؤوسها جبال
من نار الله ودرع واحد بيده على رأسها فتوارى ثلاثا هاو ملك يقول
أمين ثم يكون من بعد ذلك حطمها النار وقع عليه السلام اللاحم والمسعف
والحالف والحالفة والواشرة والموشومة وقال عليه السلام اتباع الجنائز
حق فوله عليه السلام لحمار ابن الموتى فالإزهري معناه أنه رسول الموت
يقال أدنت المرأة تؤدن إذا حان خروج الطلوج واحدة جمع وأيد وأيدوا ولد
ابنها أصل الجمع الأيدي وأصل الأيد الذي يتقدم القوم يلتمس لهم الكلأ
ومساقط الغيث وفي المثل الأيد لا يكذب الهلة يضرب الذي يكذب إذا
حدث وفي الدعاء أعيذك بالوحش من هامة حاسد وصل خلق ابن فقال يونس
أراد الإنسان معناه متقدم رئيسهم وفوله عليه السلام الخلاص فيه حقان قال الأزهري
الفلج شطوع الماء فلا يحتاج القدر فيه إذا غلت وواحد الشحمة إذا التقمت
بالفم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى فلاث ساعات فصبر فيها ساكتا لله
حامدا لله ما لله به ملكه فيقول له ملكك أنظر والى عبدي وصبه
على بلاء أكتبوا العبد براءة من النار فما أوفيكم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الغني الحكيم لمن آمن بالله وحده
ولا شريك له قد أقمتك مقام عبادي وأوجبت لك جنتي وأدخلتك برحمتي وعن مجاهد
في قوله عز وجل وإن منكم إلا واردها قال من حتم من المسلمين فقد وردها
فوله عليه السلام الصبحة تمنع الرزق وقال عليه السلام أموات رحم الله
وروى بفتح الحاء فإنه أراد به الفعلة وهي المرة الواحدة وروى بضم الحاء أراد به
الاسم ومعناه نومة الغداة قبل ارتفاع النهار لأنه وقت الذكر ووقت طلب الرزق
والكسب وقال ابن عباس رضي الله عنه لبعض ولده وقد رآه نائما نومة الضحى
قم لا أنام الله عينك أما علمت أن نوم النهار ثلاثة خلق وخرق وحمق
فأما الخلق فنومة الهاجرة وهي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الخرق
فنومة الضحى وهي ساعة عمل الأنبياء وأما الحمق فنومة ما بين المغرب
والعشاء والعصر لبيعها الا الحمقى وسئل أعرابي عن نوم النهار فقال نومة

النوادر

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال الله واعلم ما ينبغي لك ان تعمله وقال البعض اعمل ما شئت فقد غفر لك
وقال عليه السلام حرمت النار على العين واللين والسهل القريب ورؤف
ابو عمر ان الخصي قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل رسول الله دلت
دلت على عمل اعمله يقربني الى الله عز وجل وقال عليه السلام هلك والدة ووالد
قال نعم انما يكفي مع البر بالوالدين العمل اليسير فقوله عليه السلام اعظم النساء
بركة اقلهن مؤنة وفي رواية اكثرهن حبا واقلهن مهرا وقال عليه
السلام تزوج احمر فانه يعجبها وقال عليه السلام التمسوا الزرقاء النكاح
وقال عليه السلام العياض بغير اتزوجي عجوزا ولا عاقرا فاني مكاثر بكم الا
الانبياء يوم القيامة وقال عليه السلام ان من يمن المرأة تيسير امرها وقلة صداقها
وذلك ان الله تعالى يقول في كتابه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
او يزوجهم ذكرانا واناثا قبل الذكور وقال بعث النبي عليه السلام ام سليم لامرأة ارادان
ان يتزوجها فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبيها وقال الاحنف اذا رأيتم
الخطوة عند النساء والحشوة النكاح واحشوا الخلاء وسئل
سهل بن سعد عن رجل يقبل امرأته ويباشرها فقال احشها اراه وقال عبد
الملك ارضى وامر ان اراد التجارة فبنات قارة وان اراد الثياب فبنات بجدتها ومن
اراد الخدمة فبنات الروم فقوله عليه السلام المؤمن كيس فطن حذر وقال
الحسن بطن لانه يهدم دنياه ويبني اخرته ولم يهدم اخرته ويبني دنياه
وقال عبد الملك يذهب الاخيار ويبقى الامر يؤتى الدرهم على دينه وقال الحواري
معاذ ان الدرهم عفريت ان لم تحسن قبضها فلا تأخذها فانها ان عضتك
فلم تمتها قيل وما قبضها قال اخذها من حلها ووضعها في حقها
قوله عليه السلام المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم قال الشيخ الغر
الغفل الذي لم يجرب الامور والخب في الحديث هو الذي يخدع في دنياه سريعا ولا
يخدع في دينه ومثله الاثلم يعني الكيس في اخرته المطبع لله يسعى المتحمش
والخب الخادع المحتال الذي لا يبالي من اي وجه اخذ المال او من اي وجه صرفه قوله عليه
السلام المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل سبعة امعاء قال الخطابي
معا منسوقة لم تضم مفصورة لا تمد والمعى فانه يشتاد ادوار شبعه ويقوى

على نفسه

على نفسه [illegible] وقال رسول الله اعلم انه انما تسمية المؤمن
غرا لحسن ظنه بالناس وقلة الكلام ولا يفعل ذلك وقال بعضهم انه عليه السلام
انما اعتذر بذلك خلطا لجلبتين وطاريكثر الاكل قبل السلامة ثم اسلم وبقي
ذلك فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال عسى ذلك الخير وقال ابو عبيد رضي
الله عنه اراه انما اعتذر بذلك لانه بصيرة الفقراء وروى عمر رضي الله عنه كان يأكل
صاعا من ثمر فلان المؤمن كان ايمانه كايمان عمر رضي الله عنه فقوله عليه السلام
المؤمن مسود بيثور ليثور وقال عليه السلام حفت النار على السوس الليث يحب
السهل القريب وقال الانباري العرب تمدح الهين اللين بخفيا مشغلا مشددا
وقال غيره هما شيء واحد والاصل فيه التغير كما قالوا ميت وميت وطيب
وطيب قوله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن قال الدريدي الحكمة كل كلمة
وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة ومنه
قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا اي الحكمة وقال عليه السلام ان من الشعر حكما
وقال محمود بن مع ابن مع كلمة حكمة فقال هي ضالتي ودبة الذهبة وقال بعض
الحكمة ضالة وسرقة بيت المال وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة بالقرآن وقال مجاهد في قوله تعالى ولقد
آتينا لقمان الحكمة قال العقل والاصابة في غير نبوة وفي رواية
اخرى ان يعمل بطاعة الله ويتبع بها ويدع نفسه عن هواها قوله عليه
السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر تمام الحديث انما مثل المؤمن حين
خرج نفسه كمثل رجل كان في السجن فخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها
وعن ابن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق
الدنيا فارق السجن والسنة وقال منصور الفقيه رحمه الله تعالى حيث يقول
جنة الكافر دنياه كلها قال الامام وهي المؤمن سجن ابلغ من عمله حتى يأتيه بما هو
اهل قوله عليه السلام نية المؤمن ابلغ من عمله وروى عن جعفر بن محمد انه قال هذا
الاعمال النية وان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله وروى عبيدة عن ابن عيينة
قال ينبغي ان يكون لهم كل شيء نية حتى في الاكل والنوم قوله عليه السلام
البداءة من الابهام قال ابو منصور الازهري البداءة الفعل في ابتداء الشيء

انظر حقيقة الحكمة

قال

بعد

انظر تتمة الاكل والنوم

انك [illegible] الاماثل [illegible]
رد والسلام وقال الحسن ان اقواما الهتهم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست
لهم حسنة ويقول احدهم اني لحسن الظن بربي وكذب ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل
ثم تلا قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين
قوله عليه السلام المرء مع من احب قال البخاري رحمه الله في صحيحه مسندا
عن ابي موسى الاشعري انه قال قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال عليه
السلام المرء مع من احب وعن انس ان رجلا سال النبي عليه السلام متى الساعة يا
رسول الله ما اعددت لها شيئا من كبير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله
ورسوله قال عليه السلام انت مع من احببت قوله عليه السلام
الناس كاسنان المشط تمام الخبر وانما يتفاضلون بالعافية اراد عليه
السلام ان الناس يتساوون في الاسلام يعني اذا تكافات اعمالهم وانما التفاضل
في الاعمال الصالحة والعمل الجميل قال ابو سليمان الخطابي يعني انهم سواء في الخلقة
واحكام الشريعة جارية عليهم شريفهم ووضيعهم كما ان اسنان
المشط لا يفضل منها سن سنا ويقال الحديث بهم كاسنان الحمار وقوله وانما
يتفاضلون في العافية والرحمة ومنه قوله عليه السلام حين وقف على اهل القبور
وقال سلام عليكم دار قوم مومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فنسال
الله عز وجل لنا ولكم العافية في الدنيا والاخرة ومنه قوله عليه السلام تسئل الله
العفو والعافية والمعافات في الدنيا والاخرة وقال غيره العفو عن الذنوب
والعافية عن الاسقام والمعافات عن مظالم الخلق قوله عليه السلام
الناس كابل المائة لا تجد فيها راحلة واحدة قال ابو عبيد انهم متساوون
ليس لاحد منهم على احد فضل في النسب ولكنهم اشباه وامثال كابل مائة ليس
فيها راحلة تتميز منها بالتمام وحسن المنظر وقال ابو سليمان الخطابي
معناه انهم متساوون في الحكم لا فضل لشريف على مشروف ولا لرفيع على
موضوع والراحلة عند العرب يكون الجمل النجيب والناقة النجيبة وليست التا
فيه للتانيث لان هذا الاسم من الجمل الراحلة للمبالغة يقال رجل [illegible] وراوية وعلامة و
نسابة وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل كما قال الله عز وجل في عيشة راضية

وقال عز وجل خلق خلق

انظر [illegible]

انظر دعاء العافية والمعافات

انظر [illegible] الافضل

وقال [illegible] عز وجل خلق خلق من [illegible] وقال الاصمعي [illegible]
في الابل [illegible] جودتها وادابها [illegible] السعي [illegible] الحافظ
الهروي في الاخلاق [illegible] من [illegible] الاغتراب [illegible] في الناس
عن [illegible] غريب الاثر يعني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
زهادهم [illegible] عشيرتهم مع [illegible] وكثرت عددهم فاراد عليه
السلام [illegible] الحافظ [illegible] قوله كان راحلة النجيبة في الابل المائة وقال
الله عز وجل واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
معرضون قوله عليه السلام كل مسكر حرام اخرج الشيخ الصدوق
ابو اسحاق ابراهيم [illegible] رحمه الله باسناده عن ابن عباس ان نفرا من اهل اليمن
قدموا على النبي عليه السلام فسالوه عن المزر وهو نبيذ الذرة وقالوا
لو [illegible] ونحن قوم [illegible] ولا نقوى على الاعمال الا به فقال صلى الله
عليه وسلم كل مسكر حرام قوله [illegible] اي يابسة [illegible] الخبز اذا يبس [illegible]
بعض الناس كل مسكر حرام وهو [illegible] محفوظ ولا [illegible] وكان الائمة في [illegible]
نقلاتهم مثل ابن عباس والبخاري رضي الله عنهما قوله عليه السلام
لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته [illegible] والغدر
قضاء الحجة المتعادية وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام
[illegible] قوله عليه السلام حبك الشيء يعمي ويصم
قال الشيخ رحمه الله اراد النبي عليه السلام ان من الحب ما يعميك عن طريق
الرشد ويصمك عن استماع الحق وان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له
رادع من عقل او دين اصمه حبه عن الهدى واعماه عن الرشد ومنه قول الحكماء
من غلب عليه هواه [illegible] وقال عز وجل واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال بعض الشعراء
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وقيل يعمي ويصم عن الاخرة [illegible] قوله عليه السلام الخيل معقود
في نواصي الخيل [illegible] يوم القيامة واهلها معانون عليها [illegible]
وقال عليه السلام [illegible] كميت اغر محجل

[illegible]

انظر الحب

انظر ما قال في الخيل

السلام من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل أي صار أول الليل وهو الادلاج والدلج
بتشديد اللام الاسم منه والادلاج والدلجة قال الأول الليل لجة
وآخره سحرة وأول الشهر غرة وآخره ليلة منه فلة ولا أبي ليلة الشهر غرة
وآخر يوم منه غرة ولا والشمس إذا طلعت نشرتا وآخر هلا جربت ولا و
الثمار بكرة وآخره طفل ومنه الباكورة قوله عليه السلام من يشاد
هذا الدين فليه قال الشيخ رحمه الله معناه أن يشدد على نفسه في الزهد
والعبادة من اجتناب اللين من الثياب وأكل اللحم وغيره وهذا كحديثه
الآخر أن الله لا يمل حتى تملوا قوله عليه السلام من صام الأبد فلا صام قال
الخطابي معناه أن يصوم الأيام المنهي عنها ولا يفطر وإما من أفطر هذه الأيام
فليس بصوم الأبد والمراد به الكلة النهي نفسه ما لا يطيق ويصوم
صيام من كان قبله من الأنبياء والصحابة فيتعب نفسه ويشق عليها وقيل المراد
به سنة كتبي والله أعلم قوله عليه السلام من كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال من صلى بالليل كعشرين وأكثر من
ذلك فقد بات لله عز وجل ساجداً قال وأوحى الكلبي ركعتان بعد المغرب و
أربع بعد العشاء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال من أحب أن يهون الله عليه الوقوف يوم
القيامة فليهون الله عز وجل سواد الليل ساجداً وقائماً تحز الآخرة ويرجوا
رحمة ربه وعن أبي الدرداء قال ما من رجل يقوم ساعة من الليل وتغلبه عيناه
إلا كتب الله له أجرها وكان نومه صدقة تصدق الله به عليه وعن أبي هريرة رضي الله
الله عنه أن النبي عليه السلام قال من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ
ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه أنه قال إذا نام الإنسان عرج بروحه حتى يوقف إلى العرش فإن كان طاهراً
هي الآذن له بالسجود وإن كان جنباً لم يأذن له بالسجود وقال عليه السلام
ركعتان يركعهما الرجل عند وجوب الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها
ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم قوله عليه السلام من عمر
الله ستين سنة فقد أعذر إليه روي عنه عليه السلام أنه قال إذا كان

يوم القيامة

أو سبعين سنة فقد أعذر إليه من تذكر من عمره أن الله ستين سنة وقد أعذر إليه
جل ثناؤه قال الخطابي بلغ به أقصى العذر وعذر إذا قصر ومنه يقول العذر
أنذر ويقال من عذيري من فلان أي قائم من يعذرني ونصبة عذيرك من خليلك
من أجل على معنى هلم يعذرك فنصبت على المصدر قوله عليه السلام
من الفاجلباب الحياء فالغيبة فيه الجلباب هو القناع قال صالح قلت لأبي و
ما جلباب الحياء قال الهوان يعمل المعصية في السر ويلقى بغضه الناس
قوله عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قال أبو سليمان الخطابي يعني بالكراهية الثقلة من الدنيا إلى الآخرة
والرغبة بما قدمت أيديهم والمكروه من الموت هو الإيثار للدنيا والركون إليها
والإيصاء إلى الدنيا وجمع المال للآخرة ومن يحب الموت يحب الدنيا ويرغب فيها ولا يزهد
عنها عند وقوفه لها ولو قيل له في مرضه أو عند نصوبه شيء من مال لحرص
عليه وامتنع من مفارقته لحبه الدنيا والركون إليها ومن جاءه بعد أجله
وكثر أعماله وتحفز إليه اللقاء ويريد الآخرة يموت من ساعته عجلا
الله من غير إملاء وتسيار الأجل وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله
كلنا نكره الموت فقال عليه السلام إنما ذاك عند الموت فأما إذا جاء البشرى من الله
فليس أحد يكره الموت فقال عليه السلام إنما ذاك عند الموت فأما إذا جاء البشرى من الله
فليس أحد يكره الموت وقال ارجعوا بنا على عمل صالح فيما تركتم ويقال المؤمن إذا رجع إلى دار
الدنيا يفعل إذا رجع إلى دار الهموم والأحزان وقال الخطابي إذا رجع إلى دار الدنيا
فيفرح يفعل يارب فأصوم وأكون من الصالحين ويفرح الله نفسا إذا جاء
أجلها والله خبير بما تعملون قوله عليه السلام من فتح له باب خير
فليغتنمه فإنه لا يدري متى يغلق عنه يقتنص الصيد في بابه ويسارع
إليه يقال غلام يافع إذا فارق الحلم وقال الشاعر قد يفع شبلين في غابها فقد هما
العكل أو عكما قوله عليه السلام من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه ملأ الله
أمناً وإيماناً قال الشيخ الكظم رد الغيظ وهو الحبس في القلب حتى يطيق فقول
العرب البيت الضيقة والسنة الممتلئة كظامة وكاظم فوه الحوض كيف
يكم إذا تحبست فظلم يعني مكروه والكاظم الممسك للشيء على ما فيه ومنه

فوجم فدلته عنه بما قال عليه السلام من كيف على سعد [illegible] من الم فقال وأسلمها الخطابي وهذا لم يشبه التهديد والوعيد ومعناه يقول الهتر لمن لا منها

الباب الثالث

فقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات أي أحاطت فتحاطها أي حوتها ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش أي محدقين به والحف بالشيء والحفيف الإحداق والحف الجانب والحفة مع وهي الهدوء وازين بشيء أحيل فقال بالغين الله عز وجل لها خلق الجنة وخلوها فيها من النعيم والكرامة وليس فيها خلق شيء أليم منه ولا أحلى من العسل فقال رب لم يدخل خلقتني فقال لا أستكنك خلقا من خلقي فقال رب إذا لا يدخلني أحد فقال كلا لأجعل سبيلك في المكاره وحفت النار بالشهوات

قال الشيخ رحمه الله ورد أن الله لما خلق جهنم وخلق فيها من الهوان والعذاب وخلقها أشد كلمة من إيل وأنتن ريحا وأمر الجميعة فقالت رب لمن خلقتني فقال لا أسكنك خلقا فقالت يا رب إذا لا يدخلني أحد فقال كلا لأجعلن سبيلك في الشهوات

فقوله عليه السلام بعثت بجوامع الكلم قال أبو محمد الهوازي صاحب الغريب جوامع الكلام ما جمع فيه الإيجاز اليسير منه معنى كثيرة ومنه ما جاء به صلى الله عليه وسلم فتكلم بجوامع الكلام يعني أنه كلام كثير المعاني قليل الألفاظ وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لا يحفظ كيف لا يعلم جوامع الكلام يقول كيف لا يقتصر على الجهير ويترك الفضول وقال عليه السلام ولجت بي عبد مناف وارضعت في سعد فأي بيان أللحن وسأله العباس فقال يا رسول الله فيم الجمال فقال عليه السلام والسمار وقال عليه السلام إنا أفصح العرب وأنا من قريش وقوله عليه السلام بعجب ربك من الشاب ليست له صبوة قوله عجب أي يرضاه ويسر به وأنما سماه عجبا بالعجب الحقيقة كما قالوا يعجبني ورضيه الله معناه وجاز بهم الله على معنى هم والصبوة الميل إلى الهوى والمصدر منه الصبا صبا مقصور من الصفو والصبا الريح الشرقية ويقال الجنوب وسمي الميل والصبا مصدر صبا من صبا الوجد يصبو إذا خرج وصبا به إذا خرج

قوله عليه السلام

فيه إن ظهر جنة وحفت النار

الأدب ما يكتسب

على عالم

فوجم فدلته عنه بما قال عليه السلام من كيف على سعد [illegible] من الم فقال وأسلمها الخطابي وهذا لم يشبه التهديد والوعيد ومعناه يقول الهتر لمن لا منها

الباب الثالث

فقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات أي أحاطت فتحاطها أي حوتها ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش أي محدقين به والحف بالشيء والحفيف الإحداق والحف الجانب والحفة مع وهي الهدوء وازين بشيء أحيل فقال بالغين الله عز وجل لها خلق الجنة وخلوها فيها من النعيم والكرامة وليس فيها خلق شيء أليم منه ولا أحلى من العسل فقال رب لم يدخل خلقتني فقال لا أستكنك خلقا من خلقي فقال رب إذا لا يدخلني أحد فقال كلا لأجعل سبيلك في المكاره وحفت النار بالشهوات

قال الشيخ رحمه الله ورد أن الله لما خلق جهنم وخلق فيها من الهوان والعذاب وخلقها أشد كلمة من إيل وأنتن ريحا وأمر الجميعة فقالت رب لمن خلقتني فقال لا أسكنك خلقا فقالت يا رب إذا لا يدخلني أحد فقال كلا لأجعلن سبيلك في الشهوات

فقوله عليه السلام بعثت بجوامع الكلم قال أبو محمد الهوازي صاحب الغريب جوامع الكلام ما جمع فيه الإيجاز اليسير منه معنى كثيرة ومنه ما جاء به صلى الله عليه وسلم فتكلم بجوامع الكلام يعني أنه كلام كثير المعاني قليل الألفاظ وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لا يحفظ كيف لا يعلم جوامع الكلام يقول كيف لا يقتصر على الجهير ويترك الفضول وقال عليه السلام ولجت بي عبد مناف وارضعت في سعد فأي بيان أللحن وسأله العباس فقال يا رسول الله فيم الجمال فقال عليه السلام والسمار وقال عليه السلام إنا أفصح العرب وأنا من قريش وقوله عليه السلام بعجب ربك من الشاب ليست له صبوة قوله عجب أي يرضاه ويسر به وأنما سماه عجبا بالعجب الحقيقة كما قالوا يعجبني ورضيه الله معناه وجاز بهم الله على معنى هم والصبوة الميل إلى الهوى والمصدر منه الصبا صبا مقصور من الصفو والصبا الريح الشرقية ويقال الجنوب وسمي الميل والصبا مصدر صبا من صبا الوجد يصبو إذا خرج وصبا به إذا خرج

فيه عليه السلام [illegible] وحض رسوله صلى الله عليه وسلم أهل الفضل على الاصلاح الأنسة وتعليم الملقة وحسن العبارة أو من أحب الله تعالى أحب رسوله المصطفى ومن أحب رسوله صلى الله عليه وسلم أحب العرب ومن أحب العرب أحب اللغة العربية بها لأن الأداء الأصل الكتاب على فضل العجم والعرب على الله عليه وسلم ومن أحب اللغة العربية عني بها وناجى عليها ومن رغب هذه البها الأدب مطية كل عالم ومقدمة كل من قال أو كان من رجل فيها أو راوية ومتكلما فمن عرفه إلى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه السلام وقول الصحابة رضي الله عنهم وذلك هما اللغة الفصيحة والعربية التي نزل بها وكان من تعلمها أو منطيا أو منحها فلا يستغني عنها بل يحتاج إليها في أصل الاقتفاء وروي أن عبد الملك بن مروان طعن على رجل من أهل الشام من شيعة الخارجي فلم يحن عنقه وجعل يقول استعانت الفاجر بمنابر ويطير ويغلب ومنابر المؤمنين بشيب فقال يا أمير المؤمنين إنه فاجر بقول الشعر ولكني فلت ومنابر المؤمنين شيب بالنصب يعني يا أمير المؤمنين فلم استعنت بك وأدبتك فعفى عنه بفضل أدبه وأخبر الشيخ رحمه الله بإسناده أن بعض المحدثين روى عن النبي عليه السلام نعاس الخلق قبل الصلاة فقال له حلوا إن فلت رواه لحزم اللهم وقال إنما خلقت رأسه قبل الصلاة فمن عشي رسمه فلم منها إلى هذا الحديث فلت لعمري وهذا الصلاح لعله حتى يبرهن الاتباث من الحفظة ووجوه طلب الحديث والعلم والاثار وروا في الأدباء وأجسامهم بمنكبه الكلام لمنزل بقلوبهم ولكنه اختار الرعاية والترفيه ورجح العلم بالأسر وتحصلا من الفضل بما سمع ولزم عند داره وحضر كتبه فمن ذلك حب وحرف ودخل عالم الجملة والأعيان وقال أبو عمر بن عبد العلي قال حامد مسلم أنفقت على الأدب أربعة آلاف دينار وأنفقت على الحديث أربعة آلاف دينار فما أنفقت على الأدب فلله النصار حي جواحر فاجعلي وما أنفقت على الحديث فلله تعالى إلى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم أنا ولدتك فاتبعني فطبعي وا لعنت الله عليهم وقال بعض العلماء إن الأدب إلى الرجل إذا جرى في كلامه تصاغر على وقال عبد الملك بن مروان لبنيه احملوا من الأدب فإن المرء تنوبه النائبة فيستعين الثوب والراية ولا يمكنه أن يستعين اللسان والبيان قال الشاعر

وما حسن الرجال لهم بحسن إذا ما أحظا الحسن البيان

والتحوب بسطام بن السباق الأكلبي والمرء يكرمه إذا لم يلحس
لحس الشريف بزيله عن قدره وأبى له أن يسقط من لحاظ الأعين
وإذا طلبت من العلوم أجلها وأجلها منها علم الأنفس

قوله عليه السلام يكاد البغي أن يكون كفرا وكاد يكيد من الكيد وحيلة والكيد
أيضا الغي والكيد صياح الغراب بجهره والكيد والحيض والكيد الحرب والكيد الشر ونحو
أو يبادل وقوله كفى إثما خرج من الطاعة وتفطيه على نفسه مما أوجب الله عليه من
مراعاة حرمه ونهاه نواهيه وسنن نبيه عليه السلام ومثله قوله عليه السلام قتال
المسلم كفر وسبابه فسق معناه التحذير والتغليظ قال الأصمعي الكفر التغليظ والكفر
أيضا الخشبة الغليظة القصيرة والكفر العطا القصيرة وقال بعض أهل اللغة يكاد
البغي عن الله أن يكون كفرا قوله عليه السلام أخبر ثقله قال الأزهري يعني أن من
خبرهم ربما هم بالمثلة بمن خبث سريرتهم وفلتات نطقهم وقوة استيثارهم
هم وبعض الأمر ومعناه الخبر وبعض الأمر إذا بلوت قليلا وإذا أعلمت بأمرنا
وإذا عرفت وقال الأصمعي لقلت أقله تخبره قوله عليه السلام
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب روي عن الله جواز قال قلت يا
رسول الله أيزني المؤمن قال نعم قال قلت أيسرق المؤمن قال نعم قال قلت أيكذب المؤ
من قال لا ثم قال عليه السلام إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال الشاعي
لا يكون المرء على الأمر من معاتبة إعادة السوء أو قلة الأدب
وبعض حمقة كلبي حين رأى بحة من كثرة الضرع في الجبن وهو لعب وقال بعض
العلماء لو لم يكن لها قط إلا أنها لكان تعرقا وقال أبو عبيد الهروي الهر يستثقل
بليس يقول لم أر القوم وليس أخاك وليس أخوك وقاسم النسوة ليس بعدد وليس
أبدا وقال الراجز واصبح ملح الأرض منه لناطرة ليس العظام البوالي وقال الأصمعي
الخلوف الذين يخلفون الصبيان والخلوف المرأة والخلوف الحيا ومنه قولها عائشة رضي الله
عنها كان خلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار تعني ريحه وطعمه ومرارته
وقال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وجمع هذه الآية
لنبيه عليه السلام وأمته أفضل الكلام قال الزجاج فالخلوف الناس والخليفة

البعلي

البعلي حرسه الله تعالى كتبه ومولاه على عيوبه عفى عنه الناسخ وقال الأخفش
طويل الفم قال يقال طيب وأنشد والطيبات الطيب الأشياء له وهو الجنة وقيل طويل
ضعيف وقيل قليل طوبى له حسنى له وطوبى له خيرا له وقيل مآله وقيل وقاه
سيء طوبى له معا كثيرة قيل إنها شجرة في الجنة وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية و
قيل الحسنى له وقيل قرة عين وقيل هو واعل من الطيب وقيل شجرة ظل الجنان كله وفو
له وسعته السنة ولم يعرفها إلى بضعة قال المؤلف رحمه الله أصول السنة
عشرة أقيمت الشهادتين والإقرار بالعدلين والصلاة مع الأطمئنين والركوع
مع الأهرتين والصلاة على الجنازتين والصبح على الجهير وتفضيل الشيخين وتفضيل
الحسنين والصلاة على نبي الحرمين قوله عليه السلام اشفعوا تؤجروا وروي
عن الحسن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من أهل الجنة
يوم القيامة ارفع عينك فانظر فيقول يا رب أرى قصرا فيقال له هذا لك بشفاعتك فيه
فيقول الله له اذهب فادخله فيذهب فيتجسس الناس حتى يخرجه منها
قال أبو مسعود تشفع الملائكة والأنبياء والشهداء والعلماء والصالحون وأرجو أن
يشفع الناس الأربعة ثم تلا قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فما
لنا من مخلصين ولم نك من المصلين ولم نطعم المسكين الآية قال الأزهري إذا كان لأحدكم إلى أخيه حاجة وليأته إلى بيته فإنه
أقضى لحاجته وقال الزجاجي مسعود حاجة أخيه المؤمن المسلم قضيت أولم تقض
كتب الله له عبادة سنة صيام وقيامها وقال الشافعي لغير رجل رحم مسكينا أو
أغاث ملهوفا أو برّ يتيما أو أعان مسلما فكان أحب إلى الله عز وجل من اعتكافه حول الله
الكعبة أربعين سنة وخير الناس أنفعهم للناس وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
من رد عن أخيه المسلم ظلم خادمه رد الله عنه حر النار يوم القيامة قوله عليه السلام سكنوا ولا تنفروا
وروي عنه عليه السلام أنه قال أعنت الله على المتقين ثلاثا فقيل من هم يا رسول الله
قال الذين يقطعون البلاد من حبة الله وقال أبو مسعود ما تاب تائب توبة فعلم الله
فدا طلع عليه غيبي له وإن لم يستغفر قوله عليه السلام سددوا وقاربوا قال
يقال قارب فلان إذا اقتصد ولا طفه بكلام حسن المقاربة القصد في الأمور أن
لا إسراف فيها ولا غلو ولا تقصير وقيل قاربوا إذا لم تطيقوا وسددوا إذا قصرتم والسداد
الصواب من القول والفعل قوله عليه السلام ركعتا الفجر خير من الدنيا كانت عن يمين أو

عمر رضي الله عنه كان يوارى وقال له عليه السلام كن في الدنيا كأنك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور فقوله عليه السلام رجع طائرك الى ما لا يريبك قال عليه السلام الامر قلائة امر يرشد فاتبعوه وامر يريب فاجتنبوه وامر مختلف فيه فردوه الى الله عز وجل فقوله عليه السلام ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وروى سلمان الفارسي رضي الله عنه ان لله مائة رحمة كل رحمة بين السماء والارض فمنها رحمة واحدة الى الارض فمن ذلك يتعاطف الوحوش وبها يتراحم الوحوش وتسعة واخرتسع وتسعين الى يوم القيامة وان الله تعالى قابض تلك الرحمة التي هذه الواحدة بها مائة رحمة فقوله عليه السلام اسبغ الوضوء يزد في عمرك وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وكان اعلم الناس فقال يا انس اسبغ الوضوء تطل حياتك وتزداد عمرك وروي عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا الانصاري قد خرج فقال عليه السلام ما خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت في اثره فقال قد رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي قد سفعت عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه واستنقذه من ذلك وقال عليه السلام اطهر شطر من الايمان وقال عليه السلام ما توضأ عبد واسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الا حمى والله تعالى قال في محكم كتابه ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ولاتم النعمة على العبد الا غفران الله له ذنوبه فقوله عليه السلام رجع بخبثا تزداد حبا وروي عنه عليه السلام انه قال لابي هريرة ذلك فقالت عائشة رضي الله عنها اشتكي عليا وروي بقلك فرمى بذلك فاستقلك

لو كنت ممن زعيا اخرج لبلبه محمد قال عليه السلام فوالله يا عائشة ما فلمناه ولكن اراد بناه وانتصب غيثا على التمييز وحبا على التفسير وقال بعض النحاة ذلك شعر اذا شئت ان تعلى فرس متنا بها واذ شئت ان تزداد حبا فزد غنا فقوله عليه السلام فلوا ارحامكم ولو بالسلام قال ابو عبيد يقال للمرأة رحم ابها ولا يقال لا اداوصلتها وقد يتعاطا بالصلة واما شبهة فحيفة الرحم بالحرارة يطفى بالبرودة كما قالوا سقيته شربة برد تها عليلة وقد جعل عليه السلام صلة الرحم لا يكون تواصلا الا بهذه وقال عليه السلام يقول الله

عز وجل انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وعن عبد الرحمن انه قال لابيه اتقي ربه وصل رحمه يتمم له عمره وينمي له وتحبه اهله فقوله عليه السلام خلق الله الرحم وحسن وروي عنه ايضا انه قال حسن الخلق ملء من رحمة الله تعالى اذا اذنب صاحبه والزمام بيد الملك تجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق ملء من العذاب اذا اذنب صاحبه والزمام بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وقيل لبعض الحكماء ايما اسرع السراء ام الضراء فقال سوء الخلق مع الخلق وحسن الخلق مع الخلق ولما خلق الله الانسان قال له بارك فبارك فقوله تحسن الخلق والسخاء ولما خلق الله تعالى الكبر قال له قف فقوله بالبخل وسوء الخلق فقوله عليه السلام هاجروا ثوروا ابناءكم تجدوا احسن منكم تابع في قوله ابن الشيخ رحمه الله قال الازدي فقوله عليه السلام اغربوا لا تصلوا ايا بتزوج احدكم قرابته فجيء ولده ضاويا وهو النحيف الجسم ومعنى الكلام ينبغي ان يتزوج الرجل جانب من قبيلة غير قبيلته فيستظهر بهم ويقل ازره بمصاهرتهم لجمع الاكثر شرها بالانضمام قبيلة غيره وانشد ولبعض العرب

ان خلت الافلاح بالكم غريبا والى الاقربين تتوا شل باشي في الثمار وحسن اثمر عضمه غريبا ثم وصل فقوله عليه السلام تهادوا تحابوا وروي ان امرأة حكيم بنت وداعة الخزاعية قالت يا رسول الله الهدية فقال عليه السلام ما اقبح رد الهدية لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت الى كراع لاجبت واهدى النجاشي رحمه الله الى النبي عليه السلام خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما وقال عليه السلام تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر فقوله عليه السلام اطلبوا الخير عند احسن الوجوه وقال ابو عبيد يراد هي وذي صاحب الخير يريد ارباب عليه السلام ذوو الوجوه الناس ذوو الاقدار ومثله فقوله عليه السلام نعم الله امرا سمع مقالتي ليس هذا من الحسن في الوجوه وانما هو حسن الله وجهه في خلقه اي جاهه وقدره وقد روي عن سفيان مثله وهكذا في بقية الاخبار ومعنى حثه على صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار اي جاهه وقدره والله اعلم فقوله عليه السلام والاحرج اي الاثم والاضيق والحرج باسكان الراء الحبالة التي تنصب للصيد والحرج ايضا الشجر الذي يحمل عليه الميت فقوله عليه السلام خير والنظر بكم قال ابو عبيد

يقال لا يعلو نصيحكم الى معصيته بل يكون للامر والنهي غير ذلك وان يكون
في نفسه كذلك والمعنى جعلها فيما لا يعلم به من أم ومنه حديثه عليه السلام
انه كره ان يستشرف ضع بالهاجرة فلذا كان يتقي الرضاع في غير قرابة قتورا
الفي ابدة الاخرى واشتروا فتل فوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق
له قال البخاري رحمه الله النبي عليه السلام كان في جنازة فاخذ يعود بالله
من الار وقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة والنار فقالوا الا نتكل
يا رسول الله نترك العمل وقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعلم وفقنا
الله واياكم ان الايمان يشمل واجبا وفرضا من عند الله وجل العباد ان يعملوا ايمانا امروا امر الطاعة
وينتهوا عما نهوا عنه من المعصية والله تعالى الموفق من احب لطاعته و
مقدر المعصية على ارادة غير كلام لهم يفعل من يشاء ويهدي من يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون احب من هذه الطاعة وامرهم بها فطاعته توفيقه
وزجر عن المعصية واراد كونها غير محب لها ولا امر بها تعالى سبحانه اريد امر
بالفحشاء والمنكر وجل ان يكون في ملكه ما لا يريد رزقنا الله واياكم طريق
السنة وطريق الصحابة ومن تبعهم رضي الله عنهم فهم مصابيح الدين رحمة
الله عليهم اجمعين قال الخطابي رحمه الله يعني من كان من اهل السعادة وهو يعمل
بالسعادة ومن كان من اهل الشقاوة وهو يعمل بالشقاوة فوله عليه السلام
اتقوا النار ولو بشق تمرة رواه عن جابر عن النبي عليه السلام انه ذكر النار
فتعوذ منها واشاح بوجهه مرتين او ثلاثا ثم قال عليه السلام اتقوا النار ولو
بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال عليه السلام بهجوز الفي
فضلات الثمن وفضل الزرع وفضل الخبز فوله عليه السلام استعفوا عن الناس
ولو بشوص السواك قال ابو عبيد الشوص مص شاص يشوص شوصا اذا
استاك تقول شصصت فاه فتشوص ذلك فوله عليه السلام استوصوا بالنساء
خيرا فانهن عوان عندكم قال الخطابي اهل الحجاز لا يسيرا حرهم على والجمع عنات
والعوان جمع عانية وهي الاسيرة الذليلة وقوله تعالى وعنت الوجوه للحي
القيوم اي استاسرة وذلت يقول انها هم بمنزلة الاسارى عندكم واحسنوا
اليهن فوله عليه السلام اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم الوضوء الذ

يتوضأ به قبل الطعام

يتوضأ به قبل الطعام وبعد وهو الوضوء وهو الوضوء والسجود واسم لما يوجد
ولما يعني وكذلك الطهور والطهور وفوذلك وجمع الماء موضع مثل المنوض
بالنسبة وغيرها وهو المأمور به والمستحب لخلاف المجوسي ودوعه حديثه
الاخر انه قال لما الطهور قال ماء الاخر وخالفوا المجوسي فوله عليه السلام
جمع الله شملكم انما هو جعاء دعا به النبي عليه السلام فوله عليه السلام
تمسحوا بالارض فانها بكم برة وقال ابو عبيد تمسحوا يعني بالصلاة عليها وانما تبا
شر وهو لفظ الصلاة بالسجود من غير ان يكون بينكم وبينها حائل من ثوب او سجادة وغيرها
وانما هذا على وجه البر وليس امر بترك ذلك كما تاركا للسنة وفوله عليه السلام
فانها بكم برة يعني انه منها خلقكم وفيها معاشكم وهو بعد الموت اكفاتا
قال ابو عبيد فحدثنا وله بعضهم تمسحوا بالارض فانها بكم حرة يعني البتيم وهو
وجه حسن والله اعلم فوله عليه السلام التمسوا الجار قبل الدار وقال عليه
السلام من اخا جارا بعد اخاه ومن اخا الله ومن جار جارا بعد جاره ومن حارب جارا بعد حاربه و
من حارب بعد حارب الله وقال عليه السلام خير الجيران عند الله خيرهم لجاره
الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد
فاما صاحب الثلاثة فالجار المسلم له حق الاسلام وحق الجار وحق الرحم
واما صاحب الحقين فالجار المسلم له حق الاسلام وحق الجار واما صاحب الواحد فالجار
المشرك له حق الجار وقد ذكرنا من حقه فوله عليه السلام اختنوا بوجوه العد
احبر التراب وقال علي اما مدح الرجل وجهه وخراهيته ذلك فانما هو عند
الاحمق العبيط احسبهما اي يرى المادح التقي ما الى الممدوح ويريد الخاتل عنده
او يمدح او يمدح رجلا فيحابي على الممدوح او يخدله العجب من مدح المرء اياه
وقد روي ان رجلا كان يثني على عامل لعثمان رضي الله عنه فجعل المقداد يحثو التراب
في وجهه فقال عثمان ما شانك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين
احبر احثوا في وجوههم التراب وروي ان رجلا مدح رجلا عند النبي عليه
السلام ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا فاذا كان احدكم مادحا صاحبه لا محا
له فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا وانما خير مدحه
اداء ليلا يسمع الممدوح فيهلك بمدحه اياه ويدخل العجب فيهلك به وفعل

له النبي عليه السلام ايحبه فقال نعم فمات ذلك الرجل فحزن عليه
عليه السلام انه جلس ذات يوم في اصحابه فقام فيهم فذكر لهم الجهاد والاعمال
في سبيل الله والاعمال بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله اليكفر الله عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلت في سبيل
الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فعل جبريل عليه السلام قال له نعم الا الدين
الموصل الا الذي بين عبد يقضي لعبد ما عليه حتى يعلم له حتى يعلم الله اعلم و
قال عليه السلام الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم القرصة يقرصها واخبرنا
انفة باسناده في كتاب دعلج قال عليه السلام رباط يوم في سبيل الله خير من عبادة
رجل اهله ستين ثلاثمائة وستين يوما على كل يوم الف سنة وروى ابو مصعب قال
غزونا مع مالك ارض عبد الله الخبيثة ارض الروم فاذا نحن برجل قد سبوا الناس فقام نزايعيش
ويقود دابته فرجعا فقال له مالك يا عبد الله الا تركب قال لم يعنف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من النهار حرمهما الله على النار واصلح
لوليه وانا على قرس قال ابو مصعب فلم ار ولا اكثر من مرابطا من رجلين رجل
قال عليه السلام
قال عروة بابه وخادمه من مرحبه واهله الى الصلاة يقول الله عز وجل لملائكته انظروا
الى عبدي قام عروة بابه وخادمه من مرحبه واهله الى الصلاة رغبة وشوقا فيما عندي ورجل غزا
في سبيل الله فانهزم وعلم ما عليه فيه من الانهزام ورجع فرجع حتى
اهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع الى القتال رغبة فيما عندي
وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه وقال فقيه الرهبانية لزوم الفلوات
مع ترك اللحم والنفور من الناس الا لمن لا بد منه جمعة ولا نعلم جماعة وهو الذي
هي عنه قوله عليه السلام الشنق ازمة تتبع قال ابو عبيد الازمة اشد
السنة الجدبة المخيفة القليلة الزكاة والربيع الخاصب طيب النبي عليه السلام السنة
ومعناه ذلك يقول الربيع العشب يشتهي وكل خير يعقبه فرح وسرور يعلمه بان الله
تعالى حليم لطيف بعباده لا يرزقهم سواه ولا الله غيره قوله عليه السلام
لا سناده
انفوق بلالا ولا تخشى من ذي العرش اقلالا اخبرنا انفة عن النبي عليه السلام دعا
بلالا ليعطيه فرأى عنده تمرا فقال ما هذا يا بلال قال تمر اخبأه لك قال اما لك حاجة
الا ان تنفق بلالا فقبض قبضة فقال عليه السلام انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش
اقلالا الحديث قال ابو عبيد قبضة القبض بباطن الاصابع والقبض بالكف كله والقضم بالفم

طلم و

كله والنضم باطراف الاسنان والمضمضة ما لاك به وابتلعه والمنهشة باطراف الاسنان
والمضمضة فتي يكف السنان كله وانهضمه تكسيرهم قوله عليه السلام
عليكم بالاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل حتى تملوا واورد ابن انس ان النبي عليه
السلام عاد رجلا من المسلمين فرآه مخفوفا وحضر الموت فقال يا رسول الله ما بلغ
وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به
في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لا تطيقه
ولا تستطيعه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قال فدعا الرجل بشفاء الله وكشف ما به وذكر البخاري رحمه الله
باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت عندي امرأة من بني اسد
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من هذه قلت فلانة وكانت لا تنام
الليل فذكرت له من صلاتها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون
فوالله لا يمل حتى تملوا قال الخطابي معنى قوله عليه السلام لا يمل حتى تملوا يعني ان الله
تعالى لا يترك الثواب حتى تتركوا العمل وقيل ان الله لا يقطع عنكم فضله وثوابه حتى
تملوا بمل الله ملالا اعرض طبع عباده وهو الضجر والسآمة من الازدياد حتى قال
تعالى وهم لا يحسون عليكم فاعتد واعلمه بمثل ما اعتدى عليكم الاية ومثله كثير
قوله عليه السلام عليكم بنات الاربع تبع الراعي وفد وفد على النبي عليه السلام
انه قال انكح المرأة لاربع لجمالها ولمالها ولدينها ولحسبها فعليك بذات الدين
تربت يداك وتحفل ان رجلا كانت له بنت حسناء غنية جماء فرغبها وخطبها
فعمد الى بيعة رجل من ابناء اهل بلده وعيلة فخطبها واشترى له فرسا وكان جوادا
جموسا فقدم السبي وفي الحي فدخل عليها بيتها وتزوجها فلما جاء الجموس
وقال العجب موطباعكم لا تتمتعون فوالله ليكم عليكم بذات الدين ومشاحتنا
فوا لو عليكم ثم ارتحل وجوهنا وقال العقر فرجع الى اهله فحمل الرجل حتى
مر عضه وذكر بعض اهل العلم ان رجلا شاور النبي عليه السلام في تزويج امرأة
فاشار صلى الله عليه وسلم وقال عليك بذات الدين تربت يداك وقال ابو عبيد لم
يتعمد النبي عليه الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على السنة هم
يقولون ذلك في امثالهم وكلامهم لا يريدون وقوع الامر وقال ابو عبيدة

السلام

اراد ترى يعداك ان لم تفعل امرتك وانهتك ونحوه كما يقوله اهل العلم
ان انه دعاء على الحقيقة **فوله عليه السلام** نرجمة انعم صباحا نزيدك يداعلى
انه ليس بدعاء عليه بل دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدم ذكره الوصايا بدا الامر انه قال
انعم صباحا ثم قال فاذا جئته فزيدك والعرب تقول الامر لك والاب لك يريد والله
درك وقال بعضهم ما اراك الا رغاك والامر لك مدح وهذا خطأ وكلاهما مدح
فوله عليه السلام اذا تمنيتما حاجتكم فليتمن ما تمنيا فانه رأس ما كتب له من
امنيته قال الخطابي قال الحربي معنى التمني السؤال للرجل الحول يجيء والقحط ايضا من
يثب النفس بما لا يكون وهو لا يكون **فوله عليه السلام** ما عال من اقتصد الاسراف
فيه ولا تبذير يقال الله عز وجل احثوا من الاعمال او سطها قال تعالى ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا وقال غيره واصل الاسراف التعدي في المعصية وان قلت والاقتار مع
حفوف الله وهو قول ابن عباس ومجاهد وقال العمري عبد العزيز ليس السرف
مريا كل ما له وانما السرف من ما كل ما لغيره ولم ينفع بما قسم الله له من رزقه
وقال غيره لو انفق ماله في الحق لم يكن اسرافا ولا تبذيرا ولو انفق مدا في باطل كان
تبذيرا وقال العمري الخطابي رضي الله عنه كفى بالرجل سرفا الا يشتهي شيئا
الا اشتراه فاكله يقول عال الرجل يعيل عيلة اذا افتقر وعال الرجل يعول اذا
جار وقال الله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا واعال يعول اذا كثر عياله والعيل
الصبي الصغير والجمع العيال كما تقول سيد وجمعه سيايد ذكره الخطابي
فوله عليه السلام ما شقا فط بمشورة قال الشيخ رحمه الله المشورة
تعلم من المعونة والمحورة وهو الجواب قال الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم يصيب او نصيحة عازم ومن قال المشو

رة فقد اخطأ العربية **فوله عليه السلام** ما عال رجل عن مقاسمة اخيه الا زاد
كما لله بعاء قال الشيخ رحمه الله المقاسمة بكسر اللام ومن فتح اللام فقد اخطأ
العربية وهكذا القول لا خفاء على من له انس العلم وراقوا الادب والخبر اننا
رأيت عصرنا هو ليس بمثل هذا الظلمات فنبهنا عليه يشتبه به الرجل الفطن
والعادة الغط **فوله عليه السلام** ما من مومن الا وله ذنب يصيبه الهينة بعد الهـ

اليمين

بعد اليمين بعد ان يحلف ما ذبح الوقت بعد الوقت يقول اليمين فلا تلزم العقيمة في الي
حرج في النذر عن عقبى قال الشاعر

فوله عليه السلام ما طلعت شمس قط الا تخيرها ملكان يقول اللهم عجل للمنفق
خلفا وعجل للممسك تلفا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب الاحول قال ما من صباح الا وملكان
ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملكان يقولان سبحان الله الملك
القدوس وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران ينفخ فيه **فوله عليه السلام**
ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم الى زريبة من احدهم الخير حرصه على المال
المرء على الكثير يطلب فيخرج وهو للدين مواشيهم بما
اليل مثل الكثير يطلب فيخرج وهو للدين واعمال الشجاعة وهي حرث الناس وهي الحسنة
وقيل الى زريبة قيل هو الزريبة قال الخربي خلوف على الامر اذا قال ثم قال صرفت حقا
كذبا وباطلا **فوله عليه السلام** لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وليس في وجهه
مزعة لحم قال الزمخشري المزعة القطعة من اللحم تقول مزعت الشيء قطعته
والجزعة القطعة العظيمة من اللحم تقول اجزعت ولا مزعت معنى الحديث انه يأتي
يوم القيامة ذليلا ساقط القدر ولا وجه له عند الله عز وجل هذا في الرجل الذي
يسأل لغير حاجة وفاقة واما في جهل حاجة او جائحة او فاقة فالمسألة
مباحة له الى ان يستغني **فوله عليه السلام** لن يفلح قوم تملكهم امرأة وذكر
ابن قتيبة في كتاب المرشوم باعلاج النبوت انه لما بلغه موت كسرى ملك الفرس
من سقاطوا بنته فالوبنت بورفا قال لن يفلح قوم تملكهم امرأة **فوله عليه**
السلام ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة الاصرار الاقامة على الذنب
وقال تعالى ولم يصروا واستكبارا في الارض ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون
ما وعلوا وقال عليه السلام من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاثا غفر الله ذنوبه وان كان فر من الزحف **الباب الخامس**
فوله عليه السلام كاليمين الغموس من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم
لقي الله وهو عليه غضبان قال الشاعر يوم بدر وقال يا رسول الله تصدق علي عيالك واعف
عني عفا الله عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاثر على بقولها فقالها وما
هلل على الكذب خلا عنه ولما كذب في السنة القابلة اتاه ابو سفيان برجل فاخرجه وجعل
ابو عمر يعرض فريشا ويقول ابيعه عبدا قال الكلبي اشتراه عبد الله بن عامر بن كريز حاج بالناس سنة

على يقوله لا يعطي فما الغلبت يا رسول الله فتصرف له على عياله واعف عنه عفا الله عنك
فقال عليه السلام ان العفو مشؤمة ولا تعطها مكروهة ولكن لا يبلغ المؤمن من حق
من تيسر لك والله لا تجلس ثمة وتمسح لحيتك وتقول خادعتني محمد المرتيني يا علي فم
فم فاضرب عنقه فقام علي رضي الله عنه فضرب عنقه **قوله عليه السلام**
لا أعد أن أعود من أن أقتل يعني انه يقع من العاهرة وهو ما يعود بعد ذلك **قوله عليه**
السلام لا ضرورة في الاسلام قال الخطابي فيه البيان بان الانقطاع عن النكاح يفعل لا
ينبغي لاحد ان يقول لا نتزوج لان هذا ليس من أخلاق المسلمين لانه قال عليه السلام تناكحوا
تكثروا فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط واشتقاق النص من الحج يعني انه يصل ماءه
في فرجها ويفيده وكذلك النص ورفعه الحج لانه يصل على نفسه والاتي فيها **قوله عليه**
السلام لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة قال الخطابي معناه ان الحليم
لا يوصف بالحلم حتى يجرب بالامور وتحنكه بها بعثرة بعد اخرى ويستفيد
بمواقع الخطأ فيجتنبها وهكذا الحكيم الا ذو التجربة والعامة تذهب الى ان الحليم
لا يسلم من ان توجد له عثرة والصحيح ان وصف الحليم بكثرة العثرات والتجارب
في الزلات لانه اذا كان كذلك فهو اسخف اشبه الى السفيه اقرب عند الناس من
الرزين العاقل وفي الخطابي الاعمال الهما للارشاد وما فيه الصلاح والسداد بمنه
وكرمه وغيره **قوله عليه السلام** لا هجرة بعد الفتح اخبر الشيخ الفقيه الواعظ المعدن
المتشور زين المقدم علينا نور الدين حماه الله بالسنادة في كتاب معجم الصحابة
رضي الله عنهم ان رجلا من قريش اراد ان يهاجر الى النبي عليه السلام فمنعهم اباؤهم
من ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد
الفتح انما الحج والنية والجهاد **قوله عليه السلام** لا يدخل الجنة عبد بات
جاره بوائقه اي غوائله وشروره وظلمه والبائقة الداهية يقال العود بالله من بوائق
الدهر ومصائب الليالي والايام **قوله عليه السلام** لا عقر في الاسلام العقر الحالب
كان الرجل في الجاهلية يحلب ابل الرجل ويواخيه الخير والشر على انه ان مات احدهما او
ورثه الاخر دون ورثته فجاء الاسلام فنسخ ذلك **قوله عليه السلام**
لا رقبة الا من عير او حمة الزنبور والعقرب والحيات وما اشبه ذلك وفي الخبا

الحمد لله

الحمار وبعث الله على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها سيلة عن امر فيه فقالت رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم في البقية من كل رخصة وكان يعاد بعض اهله فيمسح بيده اليمنى و
يقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك لا يغادر سقما
وقال العين حق موجود وكذلك السحر ونهى عن الرقى الا ما كان فيه سحر ورقى رجل جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال عليه
السلام اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات العاصمة من شر ما
خلق لم يضرك وقال عليه السلام **قوله عليه السلام** لا ينتطح فيه عنزان هكذا مثل
يقال اهل لعس لا جلد فيه لحم ولا غلب فيه اشر ولم يخرج فيه فويس ولا ينتطح
فيه عنزان وقد تكلم النبي عليه السلام بامثال معدودة منها لا يبلغ المؤمن من حق من
تيسر والنطاح لا ينتطح فيه عنزان والثالث اكل الصيد جوف الفرا وهذا مثل
الوحشة والرابع هرة على حرف لا ترتفع قلوب قوم على ما خوانهم وقال الاصل
الاخر الرابعة ضرورة بوجه الحوت ان القلوب لا تصفو بعضها لبعض وكان
السبب في ذلك ما اخبرنا الشيخ الامام بالسنادة عن العسكري باسناده عن مجاز اليهو
دي هاتف تحت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث النبي عليه السلام اليها
عمي رجلا من [illegible] وامر بقتلها فصار اليها وقتلها ثم قال يا رسول الله لم اخف
اليهود فقال النبي عليه السلام لا ينتطح فيها عنزان ليس لها ضرع ماء ولا لهم
شرب مرد فحشا عوا بينهم **قوله عليه السلام** ولا يفتك مؤمن قال اسحاق
كانت الجاهلية يفتك بعضهم ببعض حتى جاء الاسلام ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه وقال لا يفتك في الاسلام ما مسك المسلمون عنه حتى ان الرجل من
المسلمين ليمر بالكافر وهو غافل عنه فيتركه ثم يقتله فاول من فتك في الاسلام
واستراح ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فانه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتك
به وهو يصلي بالناس صلاة الغداة ثم عمر رجل من قومه فقتل الزبير بن العوام فتك وهو
معه في صلاة الظهر ثم عبد الرحمن بن ملجم فقتل الهمداني فقتل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فتك به وهو يؤذن لصلاة الفجر فقال ابو زيد الفاتك الذي اهتم بعمل فتك يفتك
بكسر التاء وهو المصدر والفتك بكسر الاسم **قوله عليه السلام** لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى

الله عليه وسلم رجلا من الانصار على مرية وامرهم ان يطيعوه فلما امرهم جمع وجمع عليهم حطبا ثم
فقال اليس امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى فاجمعوا الحطب ثم
دعا بنار فحرقهم بها ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها فقال رجل القوم انما يدخلونها
فرارا من النار حتى ان تقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امر بدخولها فادخلوها فقام رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموه فقال عليه السلام لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا
انما الطاعة في المعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال محمود ابن اسحاق وحدثني
هذا الامير محمد بن عبد الله بن محمد المن نحي وكان فيه دعابة فقال لهم القوم
بالدخول فاذا دخلوا فاين امنتهم العلم والعمل وقال النبي عليه السلام لا طاعة لمخ
لوق في معصية الخالق قوله عليه السلام لا ينبغي للمرء ان يكون لعانا وقال
ابن عباس بغض العباد الى الله الكل الفاز وروي عن ابي الدرداء رحمه الله انه كان مض
طجعا يوما فحانت منه التفاتة فاذا برجل يتمرغ على وجهه اذ مر بهم فيشر واعجبهم سمته فقالوا الا
اللهم العنه ما اعظمه واسمنه فكشف الثوب عن وجهه فقال ان الذي لعنتم انفا
فقالوا فيشر مرتين فقال لا تلعنوا احدا فانه لا ينبغي للعاقل ان يكون عون الله يوم القيا
مة شريفا قوله عليه السلام لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم قال ابو
عبيد لكثرة ذنوبهم وعيوبهم يقال عذرت الرجل اذا صار ذا عيب وقال
ابو زيد اذا احدث الامر يعذر ان يعذر من نفسه فيستوجبوا العقوبة
ويكون لهم حجة بذلك قال الزجاجي عذر الرجل اعذارا اذا كثرت
ذنوبه وعيوبه قوله عليه السلام لا تحل لغني ولا لذي مرة قوي فيها
قوة وعقل وشدة قوله ذو مرة اي شديد اليدين وقوته وقوله تعالى اخذها واسراي
انتهى مال يقال مر الشيء واستمر اذا اشتد ومرارة قوله عليه السلام لا تكونوا
متمادين قال ابو زيد اذا تمادى الرجل في الباطل من نفسه العبادة والزهد وهو
التقاعل من الموت ومنه التمادي اذا تكلف النوم مع غير ارادة يغشاه قوله عليه السلام
لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يطلع امر الله قال البخاري رحمه الله اراد بذل
ك طائفة اهل العلم قوله عليه السلام لا تسبوا السلطان فانه خليفة الله
في ارضه وقال عليه السلام السلطان ظل الله في ارضه يأوي اليه كل مظلوم من

قال الخطابي

قال الخطابي رحمه الله اعلم ان قوله لا تسبوا السلطان وكل اسم هو في معناه
انما هو في باب الطاعة للائمة والامر بلزوم الجماعة وليس من باب الحث على الخوف والهرب فيقول
اذا شاهد ما يظن في معناه على هذا الوجه الهرب والاختفاء قوله عليه السلام
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال ابو عبيد ان العرب انما تذم الدهر من اجل ما يحل بها
من النوازل وهو لا صنع لاحد فيه فتضيفه الى الدهر فتقول اصابتهم قوارع الدهر واتاهم ريب الدهر
وفجعهم الدهر باشعارهم وقال النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر اي لا يسبوا فاعل هذه الاشياء بل علموا اذا سببتموه وقع السب على الله
عز وجل لانه الفاعل لها لا يريد وقال الازهري في هذه اللغة الغلبة ايضا
ويقال دهرهم امر اي نزل بهم ويقال دهرهم بكذا اي هدهم ودهرهم ويقال
ان شديد ويقال دهرهم كما يقال العدد الابيض قوله عليه السلام لا تحقرن
لفيع الزاكب معناه لا تزهدن في الرجل وتذكر في الشدة وعند الحاجة كالذي
كان معناه الاستقلال فرجة اخر رجله عند ورائه وجعله خلفه كما قال
حسان ابن ثابت كما نيط خلف الراكب الفدم قوله عليه السلام لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة
وكلت اليها اخبرني الفضل بن اسماعيل ابو موسى الاشعري قال اقبلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا ورجلان من الاشعيين احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فكلا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم العمل وهو يستاك فقال ما تقول يا عبد الله بن قيس او قال يا ابا موسى
قال فلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهم وما شعرت انهما يطلبان
العمل وكأني انظر الى سواكه وهو تحت شفته قد قلص فقال انا لا نستعمل على
عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس وبعثه الى اليمن
ثم اتبعه معاذ فلما جاءه القى له وسادة وقال انزل واذا رجل عنده موثق قال
ايا كم ومشارة الناس فانها تظهر الغوة وتدفن الغرة المشارة الملاجات و
المعاداة تقول اشرت الرجل اذا خبرت الامر وتشارعت فيه والغرة العيب والغرة
الرطانة والحشر وقال الازهري اراد بالغرة العمل الصالح شبهه بغرة الفرس
وكل شيء ترفع فهو غرة فهو غرة يقال هو اغر في ماله قوله عليه السلام
ايا كم وخضر الدمن قيل وما خضر الدمن يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

السوء والرمية ما تليق من الا بعاد في الاكل ورسوم الربا بفتح الراء منه
ودنس مثل راحة واحن وسحر وسوء وسوء منعها بالعلة الباطنة في
منة البعير وربما نبت فيها نبات الحسن يقال فيه منظر ما يسوء منبتها او سوء
وضعها الا خير فيه ولعلها تشير الى منبتها يقال رجل سي الخلق الا ميراذا
لزمه فوله عليه السلام اياكم والظن فانه اكذب الحديث قال الخطابي
اراد التهمة بغير صحة الشيء بحققه وتحكم به وتاخر عليه ومنه ما جاء في الحديث
الاخر اذا ظننت فلا تحقق الباب السادس فوله
عليه السلام ان من البيان لسحرا قال ابو منصور الازهري يعني منه ما يصرف
قلوب السامعين الى قبول ما يستمعونه منه وان كان باطلا غير حق و
فيه قول اخر وهو من البيان ما يكسب به حاجته من الاثم ما يكسب الساحر و
سحره الصرف والخديعة والحيلة وقال الخراج الباطل صورة الحق اخرج الشيخ
الامام ابو اسحاق ابراهيم بن سيار الجاحظ رحمه الله باسناده عن البخاري عبد الله
ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس بيانهما فقال النبي عليه السلام
ان من البيان لسحرا وان بعض العلم جهل وقال النبي عليه السلام ما اصطبح كل يوم بسبع
تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل واما الشعر فبقع السير والدرية
ورجل سحير مقطوع ذلك منه وباعله ساحر فوله عليه السلام ان من الشعر حكما
وان من البيان لسحرا يعني ان من الشعر كلاما فاذا وعا يمنع من الجهل واسفه وينهى عنها
حكم وقيل فاعله اي حقه قال ابن زيد كل كلمة وعظتك او ذكرتك الموت فهذه
او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم ومنه حكمة اللجام والحكم المنع والرجوع فوله
عليه السلام ان من الشعر عيالا قال ابو عبيد عيال زيد على الصلة اعيلها عيالا اذا
لم تر وجها تقبلها لم يهتك كلامه بعد حتى علم من الا يريد قال
ابو بكر على الرجل الارض فول فيها اذا ضرب وقال الاصمعي عال الشيء يعيله
عيلا وعيلا اذا اعجزك فوله عليه السلام ان حسن العهد من الايمان روي
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت عجوز اتاتي للنبي عليه السلام
فاحفلت بها رسول الله من هي فقال هذه كانت تاتينا خديجة رضي الله

رضي الله عنها وان حسن العهد من الايمان قال ابو عبيد للعهد معان كثيرة منها
الحفاظ والرعاية وهو المعني بالحديث ومنه الوصية في قوله تعالى الم اعهد
اليكم يا بني ادم يعني الوصية ومنه الامان قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
في قوله وا وفوا بالعهد الايه فوله عليه السلام ان من كلب العلم جهلا قيل هو
ان يكلف العالم ما لا يعلم فيجهله ذلك قال الازهري وهذا يدخل علم ما
لا تحتاج اليه كالكلام بالنجوم وكتب الاوايل مما لا يفيد علما ولا يزيد فهما ولا ادبا
ولا موعظة مما له شيء يدعو ما لا تحتاج اليه لدينه من علم القرآن والشيء بعد
والسنن فيلزم بتعلمه فذاك الذي يوظف فيه ولم الفضاء من قبل السلطان فيحاشم
قال ويدخل في علم الرجل وبيانه وبلاغته وبلاغة صاحبه قال يعيد ثم يزيد ويهدي الشر
عن ذلك بقوله لم سيد قومي ثم مزيد ثم طلحة فقناه وكم من حق ابطلناه وقال عليه
السلام ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء قال ليتمنين قوم يوم القيامة
ان جميع ما تهدل بهم هو ال فوله عليه السلام احب الله الحنيفية السمحة
الحنيفية الميل الى الاسلام سمي بذلك لان ابراهيم عليه السلام لما بلا الى الا
عنه والحنيف الطريق المستقيم سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه مال الى الله تعالى
ولم يشرك به شيئا وسمي خليل الله لانه لم يتخذ مدا تراجيح الفج النار حلوت
الله عليه لم يستعذ فاتاه جبريل عليه السلام فقال له ما لك لم تستعذ
ما اليك فلا فقال له اذا سئله فقال احسن سئل عالم فخلا فوله عليه السلام
ان لصاحب الحق مقالا اخبر الشيخ الامام رحمه الله باسناده عن البخاري انه قال روى
عوف هو ابن ابي جميلة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم اصحابه
به فقال عليه السلام دعوه فان لصاحب الحق مقالا فوله عليه السلام ان مولا
القوم من انفسهم اخبرنا الشيخ الواعظ الجعدي في كتاب معجم الصحابة ان رجلا
من فارس يسمى رشيد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
وانه ضرب راس علي وعليه المغفر فعدها فاخرجها وانا اقلم اظفاره فسمعته يقول
ذلك فتبسم عند الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنت يا عبد الله وكناه
يا ابا عبد الله ولم يكن له ولد وقال ما يمنعك ان تقول وانا الانصاري مولى القوم من
انفسهم فوله عليه السلام الضيطار الضخم من الرجال ضخم عجي والهم وقد اخبرنا الشيخ

يا رسول الله الم تسمع ما قال لوافد عاد وثمود فقالوا وعليكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لوكل الله بكل واحد منهم جبلا كالجبال يحملونه **قوله عليه السلام**
ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها قال ابو عبيد الهروي
يعني مدامها وملابها وسفسافها نقيضها يقال هو من سفساف بابه وهو
ما يهبأ منه وسفساف الدهر هو فيرعن الخلق وهو ما يرتفع من عباءة وسفسفا
في الشعر رديها **قوله عليه السلام** ان الله يبغض العبقرية النقرية الذي لم يترك
في ماله ولا جسمه خيرا في الثقة باسناده ان النبي عليه السلام كان يبايع الناس
فيهم رجل جسيم العبقرية البقية فقال فقيه الرجسيم وهو السمين الضخم
الجسم والعبقرية الموثق الخلق السمين واصله التعويض من الياء والتاء عليه واصله
موضع في الارض وهو التراب الابيض ومنه يقال عبقر للشيء اذا مرعه بيد
يدانها باخذ ان على ان يقاتل احدهما الاخر على وجه الارض ويلزق بالتراب يقال رجل
عبقري تشبيها بالرجل عبقري بين والعبقري بين ولعبقر يرك ليس بيوت
يسرح فيها وعبقري بالارض فيها انتباعا للعبقري وكقولك شيء تحسبه
نحسبه وعطشان ويطشان واشباههما **وقوله** لم يزل لم ينفض ولم يصب منه ومنه الزرنبية
وهو المنية تقول كريم مقرز اي يصيب الناس بخيره **قوله عليه السلام** ان الله
نهاكم عن قيل وقال يعني الجدال في الباطل والخوض فيما لا يعنيه وقال الزجاج
يقال هما اسمان لا مصدران وقال الاصمعي فيه نحو وعربية وذلك انه جعل
القال مصدرا كانه هو قيل وقول وقال قلت قولا وقيلا وقال ابو بعض مجاهد المراد
بقوله عليه السلام سجدا الخ انعف بالعرفان قال الازهري معناه اشمل ان
العز وغلب به واحلده الفيل وهو الملك يقال امرؤ وحكم كيف شاء **قوله**
عليه السلام ان الله ليمنع العبد بالذنب يذنبه يعني اذا اذنب ثم ندم

اذا اذنب العبد ذنبا فلا ينزل ما كبا ... يدعو عن الله و
يكفي اجتهاده فلا ينزل تائبا ... كانه فعله ذلك الذنب حيث لم يعد
اليه ... الا تأبة والاقلاع الى ربه وقال الحسن ما لم يتقاطر الحسن يعني
قوله عليه السلام ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر اخبرنا الشيخ الامام رحمه الله
باسناده عن البخاري ان رجلا من اعظم المسلمين غناء في غزوة المسلمين في غزوة غزاها
النبي عليه

النبي عليه السلام فقال اما انه من اهل النار فلينظر الى هذا فلما تبعه رجل
على تلك الحالة وهو من اشد الناس على المشركين حتى اثخن فاستعجل الموت فجعل ذبابة
سيفه على ثديه حتى خرج بين كتفيه فاقبل الرجل الذي كان يتبعه الى النبي عليه
السلام فقال اشهد انك رسول الله صلى الله عليك فقال النبي عليه السلام وما ذاك فقال
فلان لعلا من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فقص على القصة ثم
قال عليه السلام ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وهذا يشبه حديث الاخر
انما الاعمال بالخواتيم والله اعلم **قوله عليه السلام** ان شر الناس عند الله منزلة من
يوم القيامة
ودعه الناس اتقاء فحشه اخبرنا الجعدي الواعظ باسناده عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت اقبل رجل الى النبي عليه السلام يستاذن عليه فلما سمعه قال بئس اخو
العشيرة ثم جلس وكلمه واستبشط اليه حتى خرج فالتفت عائشة رضي الله عنها يا رسول
الله انك قلت فلما دخل الينا الين له القول فقال يا عائشة ان شر الناس عند الله منزلة
من ودعه الناس اتقاء فحشه قال ابو علي رضي الله عنه وفي هذا الخبر ان لهجة على
خبر على الرجل من الذنوب ليس من الغيبة **قوله عليه السلام** انه ممسك بحجزكم
عن النار وتقاحمون فيها اخبرنا ابو القاسم الفقيه والخطابي قال ابو علي رسم الحجزة معقد الازار والحجاز
حبل يشد من حقو البعير الى رسغيه وسميت الحجاز حجازا لانها حجزت ما بين نجد والسواد
والاحلام الدخول في الشيء والعرب تضرب بنفسها على السراج بالليل فتحترق بها
والخطاب نوع من الجراد الصغار **قوله عليه السلام** ان الدنيا حلوة خضرة وعن سعيد
ابن ابي سعيد عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال حلوة خضرة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرا احدا
بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وكان ابو بكر رضي الله عنه وكان يدعو حكيما الى العطاء فيابا
ان يقبل منه ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابا ان يقبل منه شيئا فقال عمر رضي الله
عنه اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفيء
فيابا ان ياخذه فلم يرزا حكيما من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي
رضي الله عنه الحضرة العضة الحسنة وكل شيء بعض طري وهو خضر واصله س

من خصة الشيء ومنه قيل للرجل اذا ما غط في [illegible] قيل شبابه قد الخص وزاده سمي الخص عليه
السلام وذلك انه اذا جد على جرة اخص بها جوله والعرب الا سفط اليد
جسة رغما هنا الرائع نيا خسنة المنظر وقيل نظيفة معجبة الناظرين وتجلاب اجتمع
وتدعوهم الى الرغبة فيها والاستكثار منها قوله عليه الاسلام ان الله عز وجل
ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمد الله عليها اليرضا وعن عائشة رضي
الله عنها انها اكلت عندها طعاما فقالت الدموه فالوا لم تأدموه فقالت تحمد
والله تعالى عليه اذا ابرغتم منه وعن محمد بن كعب القرظي قال كان نوح عليه السلام
اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد
لله وسماه الله عبدا شكورا وعن عمر رضي الله عنه انه قال اكلنا مع ابي الدرداء طعاما فمسا
لناه عن الحمد فقال ايسبق الى ظنكم انكم لو تعمدوا ان تأكلوا طعاما لم يذكر الله تعالى ثم حمدا وذكرا
خير من اكل طعام لم يحمد وعن شقيق بن خوشب قال كان يقال اذا رجع الطعام او ما اكل شيء
من شأنه اذا اكل او له حلا الا وذكر اسم الله عليه وكفى بالاين وحمد الله تعالى عليه حين
يفرغ منه فذكر كل شيء من شأنه قوله عليه السلام الا الاين متين فاوغل فيه بر
فوق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قال ابو
عبيد وغل كأنه ايس فيه برفق قول يقال الاين الشديد والوغل الدخول الشيء بقوة
وغل ويغل وغولا ومنه قيل للطعام واغل ويقال اوغل اوغل ايغالا اذا اسرع في السير
والمنبت هو الذي يقطع الشيء المنقطع به يتعب نفسه بلا ارض حتى يعطب دابته
فمنها سمي منبتا لانه منقطع به لم يقض سعيه ولا بلغ وطره وقد اعطب ظهره
وظهر ابلاه يشبهه بالمجتهد في العبادة حتى يخلو ويمل وهذا تحذير منه الاخ عليه
السلام ان من هذا الدين غلبته قوله عليه السلام ان من السنة ان يخرج الرجل
مع ضيفه الى باب الدار وقيل هو العقوبة وحبس الاكرام على باب الضيافة اي
يبدو ولا ولا باكرام الضيف الا ان ثم لا يعرج عن شيء دون الطعام ثم بعد ذلك
يعالج الكلام الاترى الخليل عليه السلام كيف بدأ بالطعام بعد السلام قال الله تعالى فما لبث
سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وقال عليه السلام الضيافة ثلاثة ايام فما
زاد فهو صدقة فيل معناه صدقة من الضيف لان من الضيف على المضيف وقيل الكل
شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة قوله عليه السلام اروح القدس نفث في

روح القدس

روح القدس عليه السلام والمعنى اراد هو النفيس والخلد ان نفسا لم تمت
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قوله
شبيه بالنفع واما الفعل فلا
من الرزق ومعنى اوحى الى قوله عليه
السلام من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اي اصنع كل مستحسن شرائع سيما وهو موافق وعليهم السلام ومن اخلاق
الخير والاولياء فلم
مما لم تنسخ من شرائعهم وقيل اذا لم تفعل ما شئت
مع ما اشتملوا عليه من البر والطاعة من حلم او صدقة وعفو قوله عليه
السلام اي هما شعاران في السؤال واجابة يعني الله قال اخرجا يوسف
منا جي فشجه في راسه ثم احلم فسأل الصحابة فقال
مرخمة وانت تقدر الها
وجهه فقالوا انا نجد والك
بل اغتسل فجاءت فلما قدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام فلم يفتهم الله الا تسألوا اذا لم
تعلموا فانما شفاء العي السؤال الا كان يكفيك ان تيمم بالصعيد وعصب على راسه
خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ثم يصلي واخبر الشيخ الواعظ باسناده في
كتاب معجم الصحابة انه اخبر النبي عليه السلام عليا فقله وفي عليه مسنون ان
اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقيل الايدي ثلاثة فيد يعطاء وهي المبتدئة
بالعروف ويد تعطى وهي المكافئة بالمعروف ويد سوداء وهي الممتنعة الذمي
المعروف قوله عليه السلام خيركم كل مقتر توابا المقتر المذنب كلما وقع
ذنب وتلطخ به ثم اقلع عنه وتاب عنه وارعوى ونزع على ما فرط منه ومثله
تقوية قوله عليه السلام فضل العلم افضل من العبادة وروي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقيه الواحد على الشيطان
من الف عابد والف مجتهد والف متعبد
لغلبة الهوى وحب الدنيا
يعلو على علم الخير
رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال من علم
من العمل عليه لم يعمل كان افضل من صلاة الف ركعة فاعمل
به وعلمه كان له ثوابه وثواب من عمل به الى يوم القيامة وروا ابو سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على الزاهد كفضلي على ادنى وروي مسندا
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسير الفقه من كثير

شبكة الألوكة www.alukah.net

العباد ... وخير اعمالكم ... وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال تعلم ... باب فضل العلم كذا وفضل ... عن ... سبيل الله وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قالت علم
علما غير له قبل الخطوا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة تحتا
جون الا العلماء كما تحتاجون الهمم في الدنيا وذلك انهم يزورون ربهم كل جمعة
فيقول تمنوا علي بما شئتم فيأتون الى العلماء فيقولون لهم ما تمنينا فيقولون تمنوا
النظر الى وجه الله تعالى ... كيف يشاء بلا تشبيه ولا تكييف قوله عليه السلام
ما تقرب العبد الى الله بافضل من سجود خفي ... قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود
واطاع الله فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار وقيل لابن عمر رضي الله عنه اكثر
اكثر الدعوة في الصلاة افضل ام السجود فقال يا ابراهيم خطايا ابراهيم في رأسه وان السجود
تحط الخطايا قوله عليه السلام ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن يعني ما ورث
الابناء للابناء افضل من ادب لانه اذا ورث ذهب الادب اكتسبت بالادب الاموال فاجلا
ة والاحوار والاعوار والملك والدين والدنيا تسعة الاموال الثابتة الاموال وفيت
عارية من الدين والدنيا وقال من اراد ان يغم حاسده فليولد له ولد ذكر قال الشاعر

عجبت لمن يتلف الحرف طاعنا ... فتفتله هذا وتحرقه غدا

فيسلم العلي وازداد من الجهل انه ... من ازداد علما ازداد حاسده

والنحلة العطية من غير عوض ... ثواب والمكافات قوله عليه السلام
نعما بالمال الصالح للرجل الصالح اخبر في النفح باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى عمرو العاص وقال له اجمع عليك ثيابك وصلاحك ثم ارتحل فاتاه فقال له ... وهو يتوضأ
فقال يا عمرو اني ارسلتك اليك لاعتك وجهة يسلمك الله تعالى وقنك وارغبا
لك رغبة من المال فقال قلت يا رسول الله ما كانت هجرتي لمال الا لله ولرسوله وقال صلى
الله عليه وسلم نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قوله عليه السلام ارغبا لك رغبة اي افقع لك
فقعة قوله عليه السلام الشيء البال الحال الزاهي المال حسنه وقال النبي عليه السلام
السلام يتعالى ... بطيء وانما العالم ... يسر ويمشي والطيرة ... يسوء قال انما احب التفاؤل عليه
السلام العالم الا ... الناس الخلوا فاتي ... الله ورجوا عاقبة ... كل سبب ضعيف وفوق

... وجله نعم ... عز وجل ... السوء ... الطيرة ... وقوله ... الى الله ... وقوله ... البلاء ... قوله عليه السلام ... هوام ... استنفس او ... طيرة ... ترده عن وجهه ... الى الله يوم القيامة قال ابو العتيبي ... العالم يطوف الرجل ... يسمع ... ثم يقول
يا سالم او يطوف ... الشيء فيسمع ... ثم يقول ... وفلان ... فيتوجه لوجهه انه
يريد مرضه ... حاجته ... ابقيته ... كان سمع ... فقال ابو عبيد ... فقول
قوله عليه السلام نعم الادام ... الجعد ... باسناده عن ... الله انه قال
اخذ نبي عليه السلام ... فقال ... خرج ... فقال
هل رأيتم ... قلت ... من ... قال ... نعم الادام ... وجه ... ثم ... وجه ... فقال
قوله عليه السلام شر ... هل ... او
خير ... فقال ابو عبيد ... العالم ... العالم الخير ... الجبر ... الذي
تخلع قلبه ... قوله عليه السلام ... البواب الطامر قوله عليه
السلام مثل ... مثل ... قال ... ثم يرجع الى ... فقال ... الذي
لا يخيب ... يعرض ... شعر ... الاواني ... وهي ... عوله قال ابو عبيد ... من ... يقول ... تقول ... الذي ... ثم
او نجعل ... حرفة ... الواو ... والدرو ... الاخلاء ... قوله
عليه السلام مثل ... الصوم ... قال ابو عبيد ... الخامة
... الكلام ... الارض ... فقال ابو عبيد ... من ... الارض ... فعلا ... وهي ... الارض
قال ابو عبيد ... وهي ... وقد ... الارض
قوله عليه السلام مثل ... قال ابو عبيد ... الاجل شرته
... قال الخطابي ... الى ... والى ... الشهوات ... قال ... وهي ... الطاعة ... السلامة ... على ... اذا ... وجهه ... المنجلة
... قال ... الجليس الصالح مثل ... ثم ... من ... قال الخطابي ... الفطر ... انسب الى ... هو

بلو تعلب منه العطاء والحمى واشتروا اذا الحاجز الحرام وجاء راحة مفارقة تجر والله ويغير طلق حق يقيم اصل الشرف هو هذا ذي لا يمنع عنها ولا يبرح قوله عليه السلام ان لم يحدث نفوا لحديثه اي اعطيته والحديثة القبيلة والحدايا هدية المشي وحد الفعل اذا قطعته وحر النبي المسار اخ

قوله عليه السلام انما الصلاة المكتوبة كالميزان فمن وفى استوفى اعلم ان حقيقة الصلاة خمسة التقوية والشيء بحينه وفريضة وناقلة فالقوية اربع الدعاء والثناء واللزوم والتبوء والدعاء قول الشارع وسل على دعاء واتقديم والثناء قوله عليها الاية واللزوم قوله الشارع فما هل عصاك كمستوبم واسبق من سمى الفارس ما بقاء الثناء مصليا وفاعل رضي الله عنه وبصا

وثلاثمن رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة قبلها كفارة ما بينهما او يقضي رمضان الى رمضان كفارة ما بينهما

ورواه ابو امامة الباهلي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذين الايمان وابلهم الذي قتي قال من توضأ وصلى وقال الله ورسوله اعلم قال ومن صلى يومه اربع ركعات اول النهار يعني صلاة الضحى ورويت الصوص سر فواما ثنة بغير واو بغير عبد الاباحة الباهلي قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل النبي عليه السلام عن ذنبه فاخبره بما وقع به قال حيث انك قد اتيت التكبير الاول فقال يا رسول الله بوتها اشد من جميع ما ذهبت له قال نعم ومن ملء الارض جميعا قوله عليه السلام ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب اتى ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها ورواه عمر ان النبي عليه السلام الذي على حصير فاثر الحصير في جنبه فلما استيقظ قيل له يا رسول الله الا اتخذنا لك فراشا ان تنام على هذا الحصير واسط لك عليه شيء يقيك فما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وقال ما مثلكم ومثل الساعة الا كمثل قوم خلفوا عدوا فيعتوا دوبة فلما قاربوا فهم اذا بنواصي الخيل تحشد او بسفة الجادة فلم ينوبا بحابه طالسا عة كادت ان تسبقني اليكم قال ابو قتيبة يعني استراح اخوه من الفيلولة وهي الاستراحة نصف النهار وليس بنوم هذا قول العوام بيد الا قول الفوله عن وجل حسنة اهل الجنة واحسن مقيلا اي احسن استراحة ومعلوم انه ليس في الجنة نوم ولا نعاس انما يعني الا انهم من غلبة العموم والاحزان قال ابو عمر الناهر علام تعلب قال الحمد لله قال

قال الاصمعي ولا يقال ما رأيت مثل السيف ولا الغلب ولا العرب تقول قال الله وكذا تقول بكذا وحدثني الباب السابع قوله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عمل صالح قبل موته حتى يرضى عنه من حوله والعسل الماء العسل قال ابو قتيبة تقول العرب العسل اعسله واعسله عسلا اذا جعلت فيه عسلا وكذلك سمنته اسمنه بالضم اذا جعلت فيه السمن وهو طعام مزيوت ومسموا اذا جعلت فيه ذلك والله اعلم جعل فيه كالعسل من العمل الصالح كما يعسل بالطعام اذا جعل فيه العسل قوله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا استشاط السلطان تسلط التسخط قال الازهري اذا اخرج فيه شدة الغضب وحدة وكذلك قال يقال اشاط السمن اذا نضج وكاد يحترق وتشيط الطباخ الاحراق والرسل اذا اشعل فيه النار حتى تبسط عليها من الشعل والحرب والرمس قوله عليه السلام اذا اراد الله قبض روح عبد بارض جعل له فيها حاجة رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال لما رجع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا امة محمد موعدكم موعود قيل ما هو يا رسول الله قال الموعد الجنة موعدكم موعود قيل ما هو يا رسول الله قال الموعد النار اذا مات احدكم اخاه فليقل عليه ويروى اذا احب احدكم صاحبه فليأت منزله فليخبره قال واخبرني الشيخ الجعدي في كتابه المدخل الى علم الصحيح باسناده عن ابي اسحاق الفقيه يقول اخبرنا شيخ بغداد ومقدم جماعة من الغرباء ومقدم رجل كثير السجود فبينما نحن نمشي اذ استقبلنا شاب اثر وضوء الوجه فتقدم اليه الخ الرجل الغريب فقال السلام عليك فحيته وقبل بين عينيه وحدثه فاحد ثنا الشيخ اسحاق ابراهيم الترمذي بمصر قال احدثنا عبد الرزاق قال احدثنا معمر عن ابي هريرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا احب احدكم اخاه فليقل عليه قال الشيخ ابو بكر فلما وافقه فلت الا تعتنق وتذهب الحديث فقال يا سيدي والحديث كما تحتي الباب العاشر قوله عليه السلام وكفى بالسلامة ذكرا من قوله الراحة تورثه الصحة والسلامة وروى الحسن عنه عليه السلام انه قال لو لم يصب ابن ادم في بدنه الا قرحة او شوكة او عثرة او خدش عود او عرق او نكبة حجر او ضربة حجر او عض كلب او لدغ عقرب او حمة ذباب او لسعة بعوضة الا ليوجر ولا يوتبه على المصائب والاوصاب وهذا الشبه بحديثه الاخر ان الله يغفل لعبده المؤمن الذنب بالذنب يزلق في جسمه ولا ماله وقد ذكرناه سلامته من الذباب او لسعة بعوضة الا ليوجر ولا يوتبه على المصائب لتوزن الثواب الباب الحادي

الباب الحادي عشر قوله عليه السلام إذا عبد الله عبد ... حدثنا مكحول بإسناده أنه دخل النبي عليه السلام على محابه وهم ... يضحكون فقال أتضحكون وبين أيديكم تبكون ثم مشا حتى إذا كان عند الجحفة فقال جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله تعالى يقول لم تقنط عبادي من رحمتي إني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم لأيمن وقال كان نجيبي زكريا عليه السلام إذا فرغ عيسى صلوات الله عليه يلقاه على مسكة فإذا رأيس وإذا ألقيم عيسى تبسم فقال له عيسى تلقاني على بشاشة كأنك يا يبس فقال لي يحيى تلقاني فظاظا كأنك آمن فلما وحى الله إليهما إني حبطت إلى أحسنكما ظنا به قوله عليه السلام لعنت الله على الصنع من الناس هم يا رسول الله الذين يصنعون عباد الله مرجت الله قوله عليه السلام يقول الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء إنما كان الذكر أفضل الأشياء لأن ثواب الذكر للذاكر فقال الله تعالى فاذكروني أذكركم يقول الله إذا ذكرتموني في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير من ملإه وإن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا وإن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة قوله عليه السلام أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى قوله عليه السلام تفرد قال المراد بالمفرد التسبيحة في طلب الحاجة خير من ألف حاجة يرجع بها أحدكم إلى أهله بعد ألف سنة وعند بعضهم التسبيحة في صحيفة مؤمن خير من جبل الدنيا تسبيحة هكذا وجد في كتاب كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال وإن نفس عبد بيده لا إله إلا الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وما تحت العرش ذكروا من التحميد ذكروا لصاحبها والعمل الصالح أيهون بالغدا إلى درج الجنة تبدأ بالذكر فإذا أمسك عن الذكر أمسكوا عن العمل ويقال ابسط ويقولون حتى تأتينا بقية فقال أبو سليمان الدرداء إلى الجنة فيعلو فوقهم فإذا أخذ الذاكر في الذكر أخذت الملائكة في شأنها بالانتحار وربما يقف بعض الملائكة ويقال له وقفتك فيقال اقتر صاحبك قوله عليه السلام وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وحقت محبتي للذين يتهادون من أجلي ويضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عليه السلام إذا أعاد المسلم لعلاء وإزاره فقال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا وقال عليه

عليه السلام يقول الله عز وجل ... اليوم أظلهم ... لا ظل إلا ظلي قوله عليه السلام يقول الله عز وجل لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي وقال عليه السلام من قال لا إله إلا الله ما قال العبد لا إله إلا الله صعدت من فيه حتى يرفعها حجاب حتى تصل إلى الله عز وجل إذا وقعت نظر الله إلى صاحبها وحق على الله أن ينظر إلى موحد الا رحمه وعفى له وروى بعض الأخبار أن الله عمود من نور فإذا أقال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول اسكن حتى تغفر لقائلها وقال سفيان الأعمال كلها جنب التوحيد الأكفرة فمن جاء وحتى إن جارية من جوار زيد ... راتها إلى الماء بعض ما تشاء فقالت لها ما فعل الله بك فقالت رحمني وغفر لي فقالت لها بم فقالت بطرحي على باب مكة فقالت لا رجع مالك إلى مالكه إلى مالكه فقالت لها فإني شيء خبئي لك وقالت بكلمات كنت أقولهن في صحتي فقالت فأتيتها بعد عشرين سنة فإذا فيها مكتوب لا إله إلا الله أرضى بها ربا ولا إله إلا الله أتخذ بها عما ولا إله إلا الله أدين بها فما في ولا إله إلا الله الغفار بها ربي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

ذكر الشيخ الامام العالم العلامة شيخنا وبركاتنا وقدوتنا

المعروف بأحمد الزروق نفعنا الله به وبأمثاله (أما بعد)

فإن رضي الله تعالى عنه لأهل كل مسلم يؤمن بالله واليوم

الآخر أن يقف في تلاوة القرآن على سبعة عشر موضعا بين

وقف عليها وبينها فإنه يكره سواء كان في الصلاة أو خارجها

إلا كان في الصلاة فقد صلاته ولا يجوز الوقف على قوله تعالى فلما

أضاءت ما حوله :: ويبدأ بقوله ذهب الله بنورهم :: والثاني أن يقف

على قوله تعالى إن الله وقدير :: ويبدأ بقوله وقلبا عميقا :: والثالث

أن يقف على قوله تعالى فقال لهم :: ويبدأ بقوله تعالى :: الله هو تواب

والرابع أن يقف على قوله تعالى وقالت اليهود :: ويبدأ بقوله الله قال

ثلثة :: والخامس أن يقف على قوله تعالى لقد كفر

الذين قالوا :: ويبدأ بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا :: ويبدأ بقوله تعالى

إن الله ثالث ثلثة :: والسادس أن يقف على قوله تعالى وما النصر

تعالى لا نؤمن لك :: والسابع أن يقف على قوله تعالى وقالت النصرى

بقوله تعالى :: المسيح ابن الله :: والثامن أن يقف على قوله تعالى إن أبانا

لفي ضلال مبين :: ويبدأ بقوله تعالى :: اقتلوا يوسف :: والتاسع أن يقف

على قوله تعالى وما أنتم بمصرخي :: ويبدأ بقوله إذ كفرت بما أشركتمون

قبل :: والعاشر أن يقف على قوله تعالى ولم يكن :: ويبدأ بقوله تعالى

بيده الملك :: والحادي عشر أن يقف على قوله تعالى والذاكرين ::

له تعالى :: الله كثيرا والذاكرات :: والثاني عشر أن يقف على قوله تعالى :: أنهم

لفاسقون :: ويبدأ بقوله تعالى اصطفى البنات :: على البنين :: والثالث عشر

أن يقف على قوله تعالى الأمن تولى وكفر :: ويبدأ بقوله تعالى فيعذبه الله

العذاب الأكبر :: والرابع عشر أن يقف على قوله تعالى :: إن الإنسان لفي خسر

ويبدأ بقوله تعالى :: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات :: والخامس عشر أن يقف

على قوله تعالى بويل للمجلين :: ويبدأ بقوله تعالى :: الذين هم عن صلاتهم

ساهون :: والسادس عشر أن يقف على قوله تعالى وقالت اليهود

ويبدأ بقوله تعالى عزير ابن الله :: والسابع عشر أن يقف على قوله

تعالى :: جعت الله غرابا ينتظر المواضع الأخر :: وصلى الله على

ويبدأ بقول تعالى سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما

شبكة الألوكة www.alukah.net

مختصر مسلم
٩٦١
٣٤ حديث